روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صحيفة Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(للمكتب الرئيسي: ٠٩٢٨٧٧٤١٦٦ (للمندوب - حي العربي طريق عامودا شارع روناهي(المزرعة))

عين روناهي

عقبال
القنبلة الذرية ؟

روناهي/ قامشلو ـ بعد سنين الحرب والأزمة في سوريا لم يعد صعباً على أطفال هذه البلاد تصنيع أسلحة نووية وقنبلة ذرية أيضاً؟ ففي ظاهرة تكرر كل عام مع اقتراب رأس السنة الميلادية، يبدأ الأطفال في مدينة قامشلو بتصنيع صاروخ صغير يصدر صوتاً قوياً. وكلنا يعلم أن الدوام يبدأ مع ساعات الصباح الأولى وصولاً لساعات متأخرة من الليل. أصوات قوية تزعج المواطنين الذين يدفعون ضريبة أهالي يرمون أطفالهم بالشوارع، وكأنهم غير مسؤولين عن تربيتهم. ولنقول، إنهم في العمل حتى العصر، فماذا يفعل أولادهم في المساء بالشوارع؟ وفي يدهم هذه المفرقعات محلية الصنع! وحسب من يصنعون هذه الصواريخ، فإنهم يشترون مواد التصنيع من محلات الصناعة بالمدينة، وقد يكون من محلات أخرى أيضاً. وهنا يتطلب إصدار تعميم يمنع بيع هذه المواد الخطرة للأطفال، حيث باتوا يوجهونها باتجاه بعضهم؛ ما يشكل خطراً على حياتهم وحياة الآخرين، لذلك؛ يتطلب التحرك قبل حدوث كارثة تؤدي بفقع عين، أو تشويه وجوه أحد. لا سمح الله. كما نعود للأهالي، فعليهم بمنع أولادهم من استعمالها، وبالإضافة لكومين الحي الذي يتطلب منه التحرك لحل هذه المشكلة، وهذه الآفة الخطرة التي تهدد حياة هؤلاء الأطفال وحياة غيرهم، ناهيك عن حالات الإزعاج التي يتسببون بها للمواطنين في المدينة، وباتوا ينامون ويستيقظون على أصوات هذه المفرقعات.

التطريز..
حكاية امرأة تصوغ التراث بإبرة الأمل

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ بين الألوان والزخارف القديمة تنسج "ستيرا أيو": قصص النساء وذاكرة المكان، لم تختر التطريز مهنة فحسب، بل موقفا من الحياة، إذ ترى في الخيط والإبرة وسيلة لصون التراث من الاندثار، وتحويل التعب اليومي إلى جمال يعبّر عن روح المرأة الكردية وصبرها المتجذر في الأرض.

في زمن تتسارع فيه أنماط الحياة وتتراجع فيه المهن اليدوية أمام طغيان المصانع والتقنيات الحديثة، تبقى الحرفة اليدوية واحدة من آخر المساحات، التي تحفظ للإنسان ذاكرته الجمعية. وتعيد وصل الحاضر بجذور التاريخ. والتطريز ليس فنًا تزيينيًا أو عملاً منزليًا بسيطاً، بل لغة من لغات الوجود الأنثوي تكتب بها النساء سيرتهنّ الخاصة فوق القماش، ويحكين عن الأرض، والمواسم، والأعياد، والوجع والحب، والصبر.

ومن بين هذه الحكايات التي تلمع كخيط ذهبيّ في نسيج التراث، تبرز حكاية «ستيرا أيو» من مدينة الدرباسية، المرأة التي جعلت التطريز رسالةً للحياة وموقفاً من التمسّك بالهوية في وجه التغيّرات. فهي لا تطرّز الأقمشة فحسب، بل تطرّز الذاكرة ذاتها، وتغزل بخيوطها الملونة مربعاً من الجمال والمقاومة اليومية. في كل غرزة من يديها تنبض حكاية. وفي كل لون تختاره تبرز ملامح روح تبحث عن التوازن بين الماضي والحداثة، بين التعب والحُلم.

ومن هنا تبدأ قصة ستيرا، المرأة التي جعلت الخيط والإبرة وسيلتها لصون التراث الكردي، وإحياء روح الجمال في وجه الصعاب.

حين تولد الحرفة من بيت بسيط

وفي أحد أحياء مدينة الدرباسية الهادئة، تجلس «ستيرا أيو» كل يوم، تضع أدواتها بعناية أمامها «خيوط ملونة، وأقمشة قطنية، وإبرة صغيرة» تحفظها كأنها قطعة من ذاكرتها. فلم تتعلم ستيرا التطريز في معهد أو ورشة، بل في بيتها، وبين أفراد عائلتها، حين كانت ترافب والدتها، وهي تخيط الثياب التقليدية الكردية وتزيّنها بزخارف تحكي عن الأرض والفرح والمواسم.

وفي حديث مع صحيفتنا «روناهي»، قالت ستيرا بابتسامة هادئة: «كنت أرى في كل غرزة من يد أمي حكاية. وفي كل لون معنى. لم أتعامل مع التطريز كهواية، بل كطريقة للتعبير عن نفسي، وعن المرأة في منطقتنا».

بهذه الجملة لخّصت ستيرا بداياتها مع مهنة التطريز، ومنذ تلك الأيام الأولى، لم تفارقها الإبرة. فكبر شغفها معها، وتحوّل بمرور الوقت إلى مهنة كاملة، تمارسها بحب وإتقان رغم كل ما يحيط بالمنطقة من صعوبات اقتصادية وظروف معيشية قاسية.

من الحرفة إلى رسالة

ولم يكن عمل ستيرا مصدراً للرزق في يوم من الأيام، على الرغم من انتشار ظاهرة بيع هذه الأعمال في بدايات تعلمها، بل مشروعاً للحفاظ على التراث الشعبي في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث يحمل التطريز رموزاً وألواناً تعكس هوية الشعب الكردي والسرياني والعربي في آن واحد.

وأوضحت ستيرا أن لكل نقش معنى: «الوردة الحمراء تعني الحب والشجاعة، واللون الأخضر يرمز إلى الحياة، أما الزخارف الهندسية فهي حكايات قديمة توارثناها من الجدّات. كل شكل منها مرتبط بذاكرة مكان أو مناسبة».

وبهذا الفهم العميق، لا تصنع ستيرا أعمالاً مؤلفة من خيوط ملونة، وإبرة تعزف الألحان ما بينها، بل تُعيد إنتاج الثقافة في شكل فني يصري حي، وتؤكد أن اهتمامها لا يقتصر في الحفاظ على الجماليات القديمة، بل تطويرها لتواكب ذوق الجيل الجديد دون أن تفقد روحها الأصلية.

وأضافت: «أحياناً أُدخل لمسات حديثة على النقوش، أو أستعمل ألواناً جديدة، لكنني لا أسمح لنفسي أن أغيّر هوية التطريز الكردي، لأنه ليس مجرد زينة، بل ذاكرة جماعية».

لا توقفها التحديات

ولا تنظر ستيرا إلى التطريز على أنه مهنة تقليدية فحسب، بل أداة لتمكين النساء، فهي تطمح لعودة انتشار مثل هذه الأعمال بين فتيات من جيرانها وبنات أقاربها، وحرص على أن يتعلّمن الحرفة ليبنين لأنفسهن استقلالاً اقتصادياً في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

«حين تتعلّم الفتاة التطريز تكتشف قوتها، تشعر بأنها قادرة على إنتاج شيء جميل بيديها، وأنها ليست بحاجة لانتظار أحد كي يعيلها».

وحلم ستيرا، بأن تُبنى ورشة صغيرة تجمع النساء في الدرباسية، ينتجن فيها الأزياء المطرزة ويعرضنها في الأسواق المحلية، بالنسبة لها، الحفاظ على التراث لا يتم بالكلام فقط، بل بالعمل والمشاركة.

الفن ذاكرة وهوية

وفي بيتها، تزيّن ستيرا الجدران بقطع مطرزة تحمل رموزاً قيمة «شجرة الحياة، وطائر الحرية، وشمس الجزيرة»، حين تسألها عن أكثر ما تحب، تلمع عيناها وهي تقول: «أحب أن أرى الزخارف الكردية القديمة في الأزياء الحديثة. هذا يجعلني أشعر أن التراث ما زال حياً، وأننا رغم التغييرات ما زلنا نحمل شيئاً من ذاكرتنا المشتركة».

ورغم موهبتها الكبيرة، لم يكن الطريق سهلاً أمام ستيرا. فالحصول على المواد الأولية أصبح مكلفاً، والاهتمام الرسمي بالحرف اليدوية لا يزال محدوداً، ومع ذلك، تواصل عملها بهدوء وإصرار: «كثيرون يظنون أن التطريز عمل بسيط، لكنه يحتاج صبراً طويلاً ودقة شديدة، كل قطعة تستغرق أياماً، وأحياناً أسابيع، لأن الخطأ الواحد قد يفسد التصميم كله».

ولم تكترث ستيرا يوماً للآلام التي تنمخض عن هذه الحرفة، حيث آلام العينين والظهر، والرقبة والأكتاف، بل دائماً ما تنسى هذه الآلام، ناسيةً الوقت الذي تستغرقه، وكذلك الآلام التي تشعر بها.

بين التراث والتمكين

وحين تغرب شمس الدرباسية، وتبدأ ظلال المساء تتسلل إلى بيتها الصغير، لا تزال «ستيرا» تمسك بإبرتها، تخيط آخر خيوط اليوم كما لو كانت تخيط حكايتها الخاصة، فهي ليست فقط حرفية أو فنانة، بل شاهدة على زمن تحاول فيه النساء الحفاظ على توازن صعب بين المعيشة والكرامة، بين الحاجة والجمال، بين الماضي والمستقبل.

فاختتمت «ستيرا أيو» حديثها، وهي تنظر إلى إحدى القطع التي أنجزتها للتو: «كل غرزة خيط هي حياة، طالما هناك امرأة تعمل بيديها، فلن يندثر الجمال من هذه الأرض».

وهكذا تبقى «ستيرا أيو» مثالاً للمرأة التي حوّلت الحرفة ثقافة، والصبر فنّاً، والذاكرة مستقبلاً نابضاً بالألوان.

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٩١ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٧٦ | الأحد ـ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

الشهيدة "شيلان كوباني".. مسيرة امرأة أشعلت نور الثورة في قلوب النساء

تركت المناضلة شيلان كوباني إرثاً لايزال حاضراً إلى اليوم في أفئدة وأرواح كل من عرفها أو سمع عنها أو قرأ لها، حتى أصبح وقع كلماتها عن القائد عبد الله أوجلان والثورة يتردد على ألسنة كل من تبنّى دربها من أجل الحرية.ص ـ ٢

شفان خابوري: غياب الإرادة السياسية يعطل اتفاق العاشر من آذار

أكد الكاتب والمحلل السياسي شفان خابوري، أن تعطيل اتفاق العاشر من آذار يعود لغياب الإرادة السياسية، ورفض الاعتراف بالتنوع السوري، وأشار إلى أن القضية الكردية قضية شعب وهوية وطنية، منوهاً، إلى أن قوات سوريا الديمقراطية، أساس الحلول ولا يمكن تهميشها.ص ـ ٥

"لكل فعل... فعل" الدكتور هاجار رستم عبد الفتاح يعيد صياغة الفكر والسلوك البشري

انطلق الكاتب والمؤلف في مجال التنمية الفكرية، الدكتور "هاجار رستم عبد الفتاح" بتأليف كتابه الخامس: رغبة في تحرير السلوك البشري ومن أسر ردود الأفعال، مؤسساً منهجاً فكرياً يقوم على الفعل الواعي لا الفعل المنساق.ص ـ ٩

لوحة سوريا الحقيقية والجميلة تزين ملعب أزادي بمدينة قامشلو

اجتمعت لاعبات من العديد من المدن السوريّة في بطولة شابات مقاطعة الجزيرة لكرة القدم تحت شعار «لا للعنف ضد المرأة»، والتي أُقيمت برعاية هيئة الشباب والرياضة بالمقاطعة، وذلك على أرضية ملعب أزادي المغطى في مدينة قامشلو.ص ـ ١٠

شكاوى متزايدة من ريف الشدادي... مئات العائلات بلا مازوت تدفئة رغم بدء فصل الشتاء

مع دخول موجات البرد الأولى هذا العام، تتصاعد شكاوى الأهالي في ريف الشدادي من عدم استلامهم لمخصصاتهم من مازوت التدفئة، رغم تأكيد الجهات المعنية إن عملية التوزيع بدأت منذ مطلع شهر حزيران المنصرم.ص ـ ٧

عجز أمني للسلطة... الانفلات بدل الاحتواء

عجزت الحكومة الانتقالية عن احتضان الشعوب السورية كافة والحفاظ على النسيج المتعدد والمترابط لشعوب المنطقة منذ آلاف السنين، بل ساهمت في إشعال جذوة الحرب الطائفية وارتكاب الانتهاكات بحق الطوائف العلوية والدرزية؛ فتعمقت الأزمة السورية بدل حلها، وخرج أهالي الساحل السوري في تظاهرات مناهضة لهذه السياسات والانتهاكات المرتكبة؛ مطالبين باللامركزية في سوريا. ويبقى الحوار الوطني الشامل للشعوب السورية كافة بمختلف أديانهم وقومياتهم في إطار تنفيذ اتفاق العاشر من آذار حل للواقع المتردي والأزمة المتفاقمة.. ص ـ ٨

مدينة مسكنة بعد النزاع.. صمود الأهالي وإعادة الخدمات

تتصدى مدينة مسكنة لتحديات حادة بعد سنوات النزاع، في المياه والكهرباء والتعليم، مع قدم المحطات ونقص المحولات والمدارس، والإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الطبقة بالتعاون مع الأهالي تعمل على إعادة الخدمات تدريجيًا.ص ـ ٣

سوريا على صفيحٍ ساخن.ص ـ ٦ | د.هاكوب ارشليان: التهاب الحلقّ.ص ـ ٣ | ليلى خالد: المرأة وإنصاف الذات.ص ـ ٢

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالية ٤٤٤٠٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٦٢٧٤٥٧-٧٤٥٧٢٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الشهيدة «شيلان كوباني».. مسيرة امرأة أشعلت نور الثورة في قلوب النساء

روناهي/عين عيسى ـ تركت المناضلة شيلان كوباني إرثاً لايزال حاضراً إلى اليوم في أفئدة وأرواح كل من عرفها أو سمع عنها أو قرأ لها، حتى أصبح وقع كلماتها عن القائد عبد الله أوجلان والثورة يتردد على ألسنة كل من تبنّى دربها من أجل الحرية.

تمر اليوم، الذكرى السنوية الواحدة والعشرين لاستشهاد المناضلة شيلان كوباني "ميساء باقي" عضوة اللجنة المركزية في حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ورفاقها الأربعة زكريا إبراهيم، وحكمت توكماك "فؤاد"، ونبو علي "جميل"، وحاجي جمعة علي "جوان"، الذين تعرضوا لمؤامرة في مدينة الموصل العراقية أثناء قيامهم بمهمة في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٤.

لمحة عن حياتها

كانت شيلان قد ولدت عام ١٩٧١، وتميّزت منذ طفولتها بذكاء ملحوظ وحيوية كبيرة، معلموها وزميلاتها في المدرسة كانوا يصفونها بالطفلة التي "ترى الجمال في كل شيء"، وقدرتها على تحويل أي لحظة بسيطة إلى مساحة من الفرح والعمل المشترك.

وعندما انتقلت إلى الصفوف الأعلى، اتضحت أكثر روحها القيادية، فقد كانت المبادرة دائماً في الصف، متفوقة دراسياً ومحبوبة من الجميع، قبل أن تتوجه لاحقاً إلى العمل في تركيا بسبب ظروف العائلة الاقتصادية.

هناك، بدأت أولى خطواتها في مسار الوعي السياسي، بعد احتكاكها بالعاملات الكرديات اللواتي نقلن إليها أفكار الحركة وتنظيم المرأة، لم تستغرق شيلان وقتاً طويلاً حتى تنخرط في هذا العالم الجديد، فكانت حاضرة في كل نشاط تنظيمي، تتعلم وتؤثر، وتكسب ثقة رفيقاتها بفضل جرأتها وصبرها وقدرتها على التواصل مع الجميع.

نموذج المرأة الحرة

وضمن هذا السياق، التقت صحيفتنا "روناهي"، نساء من عين عيسى، حيث أشارت المواطنة "مرجانة إبراهيم" إحدى المشاركات بفعالية استذكار الشهيدة زيلان والمهتمات بتاريخ الحركة النسائية، أنّ الشهيدة شيلان لم تكن مجرد اسم في سجل الشهيدات، بل تجربة إنسانية وروحية لا تزال تشكّل نبضاً في ذاكرة النساء اللواتي يسعين نحو التحرر.

وقالت: "كانت شيلان صورة حقيقية للمرأة التي لا تعرف الاستسلام، لم تقف أمامها الأعراف ولا الحدود ولا الاعتقالات، كانت ترى أنّ حرية المرأة هي أساس حرية المجتمع، وكانت تقاتل لأجل هذه الفكرة بكل صدق".

وأضافت مرجانة إنّ الشهيدة شيلان، بتجربتها المتنقلة بين تركيا ولبنان وسوريا، مثّلت المرأة التي رفضت الخضوع للظروف القاسية، وصنعت من كل مرحلة في حياتها فرصة للنضال والمعرفة.

وتخلّل حديثها إشارات إلى لحظات مؤثرة في حياة الشهيدة، منها خروجها من لبنان بعد عمل طويل هناك، ثم اعتقالها عند عودتها إلى سوريا مع والدها، حيث قضت خمسة أيام في السجن قبل الإفراج عنها، رغم ذلك لم تتراجع، بل واصلت عملها التنظيمي حتى يوم استشهادها في الموصل عام ٢٠٠٤.

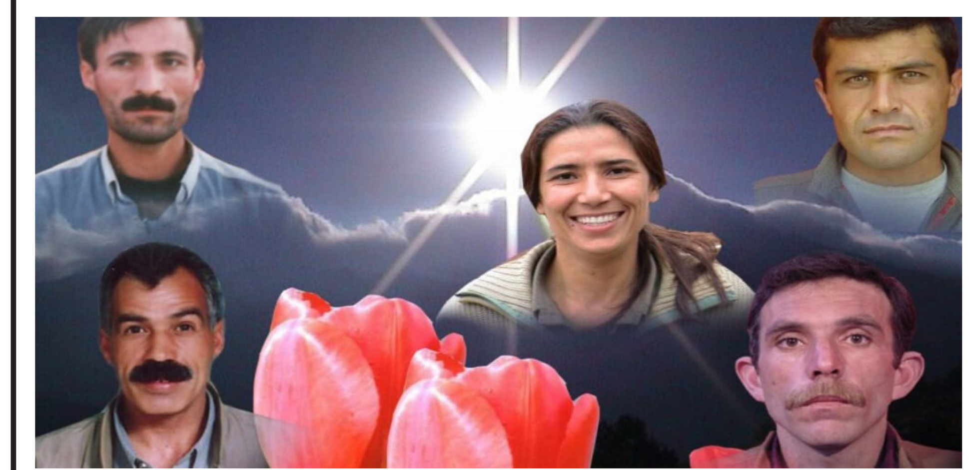

مرجانة إبراهيم

صوت يستمر

أما المواطنة "إسلم محمود" فأكدت أنّ قصة الشهيدة شيلان ليست قصة امرأة واحدة، بل قصة جيل كامل من النساء اللواتي فتحن الطريق لغيرهن، وتابعت: "شيلان كانت تمتلك روحاً تجعل من حولها يشعرون بالقوة، كانت قادرة على أن تمنح الآخرين أملاً حتى في أصعب الظروف، نضالها لم يكن بالسلاح فقط، بل بالكلمة والموقف وشجاعة القلب".

وأضافت، إنّ استشهادها لم يكن نهاية لمسيرتها، بل كان بداية لتحوّلها إلى رمز، فصورتها التي بقيت في ذاكرة رفيقاتها، وذكريات طفولتها وشبابها وتجاربها في التنظيم، ما زالت تلهب مشاعر الفتيات اللواتي يبدأن اليوم أولى خطواتهن في طريق النضال.

واستُذكرت الشهيدة شيلان كوباني خلال فعالية خاصة نظمها مكتب حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مدينة عين عيسى، بحضور واسع لنساء المدينة وفعاليات اجتماعية وشبابية.

افتُتحت الفعالية بعرض سينفزيوني تناول مسيرة الشهيدة منذ طفولتها وحتى استشهادها، مروراً بمراحل نضالها، واعتقالها، وتنقلاتها بين تركيا ولبنان وسوريا، إلى جانب شهادات حيّة من عائلتها روت تفاصيل اللحظات التي عاشتها قبل رحيلها، وجسّد العرض ملامح شخصيتها، تلك الشابة التي أصرّت على تجاوز القيود الاجتماعية والسياسية، لتصبح واحدة من أبرز النساء اللواتي ارتبط اسمهن بصعود الحركة النسائية الكردية في تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية.

واختُتمت الفعالية بدعوة إلى استمرار توثيق تاريخ النساء اللواتي ساهمن في صنع الحركة الحرة في شمال وشرق سوريا، والتأكيد على أن ذكرى استشهادها ليست مجرد مناسبة سنوية، بل مسؤولية جماعية لحماية إرثهن ونقله إلى الجيل الجديد.

إسلم محمود

نساء من كوباني: يوم المقاومة الوطنية عهد لمواصلة النضال

كوباني/ سلافا أحمد - هنأت أمهات من مدينة كوباني، الذكرى السنوية السابعة والأربعين ليوم المقاومة الوطنية "تأسيس حزب العمال الكردستاني"، وأكدن أنّ المرحلة الراهنة بداية جديدة لتاريخ الشعب الكردي، وعموم شعوب المنطقة نحو السلام وبناء المجتمع الديمقراطي.

مجموعة من الطلبة بدؤوا النضال والمقاومة ضد الظلم والاستبداد، الذي تمارسه السلطات الدكتاتورية في تركيا بحق الشعب الكردي، فأسسوا في ٢٧ من تشرين الثاني عام ١٩٧٨م، حزباً باسم "حزب العمال الكردستاني"، وتجلّى نضالهم ومقاومتهم بعد تأسيس الحزب ثورتهم ضد الاستبداد بحق الكرد في السجون التركية، واعتبرت تلك الخطوة رسالة لإيقاظ الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأربعة من الكابوس الذي كانوا يعيشونه، والانتفاض أمام ذاك الظلم والاضطهاد ومواصلة نضالهم ضد المحتلين.

واتخذوا تحرير الشعوب المظلومة، وتحرير النساء من العبودية أساساً لهم في نضالهم ومقاومتهم، وكان للمرأة الكردية دور ريادي في حزب العمال الكردستاني، من خلال نهج وفكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان.

أمينة ياسين

ولادة جديدة

وفي ٢٧ شباط الماضي، وجه القائد عبد الله أوجلان نداءه التاريخي بعنوان "السلام والمجتمع الديمقراطي"، مؤكداً أنّ الحزب قد استكمل مهامه التاريخية وأنّ مرحلة جديدة من النضال يجب أن تبدأ، وعليه أعلن الحزب خلال مؤتمره الثاني عشر المنعقد بين الخامس والسابع من أيار، إنهاء الكفاح المسلح، الأمر الذي أعاد تسليط الضوء عليه إقليمياً ودولياً بوصفه نقطة تحول في تاريخ المنطقة.

وبهذا الصدد، التقت صحيفتنا "روناهي"، أمهات من كوباني؛ الأم "أمينة ياسين" والدة الشهيد جيا وشقيقة الشهيد إبراهيم، أشارت إلى أنّ: "تأسيس حركة التحرر الكردستانية، كان ميلاداً جديداً للشعب الكردي، حيث كان انبثاق شمس الحرية وسط الظلام الحالك الذي كنا نعيشه".

ولفتت بأنّه مع تأسيس الحزب أدركوا أنّ الظلم ليس قدراً، وأنّ المقاومة ليست كلمة تقال بل فعلاً يعاش: "وبتلك الروح تمكنا أن نفشل مخططات ومساعي المحتلين والمتربصين بإرادة الشعب الكردي".

فيما قالت الأم "فريدة أحمد": "حركة التحرر الكردستانية هي روح لنا، كان الأعداء يعلنون بأن الكرد قد انتهوا، ودفنوا تحت الأرض، ولكن

فريدة أحمد

فكر وفلسفة القائد العظيم عبد الله أوجلان التي بها أسس حزبنا، الحامي والمنقذ للشعب الكردي".

وأضافت: "البعض قد يخافون من الكلمات مثل الفسخ أو إعادة الهيكلة، لكننا لا نرى في ذلك نهاية، الأفكار لا تموت، والتنظيمات تتغير، لكن جوهر النضال يبقى، نحن أبناء وبنات هذا الطريق، ونعرف أنّ كل مرحلة تفتح لتقود إلى أخرى، وأنّها بداية مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ الشعب الكردي والعالم أجمع".

وأكدت: "نحن لم نتعلق بالاسم فقط، بل بالمعنى، المعنى هو الحرية والوقوف بوجه الظلم، ما دام هذا المعنى حياً في قلوبنا، فلا شيء ينتهي".

الإيمان بالقضية واستمرار النضال

فيما اعتبرت الأم "خانم علي" بأنّ إنهاء الكفاح المسلح لحزب العمال الكردستاني محطة جديدة في تاريخ المنطقة، ستحمل معها انعطافات سياسية جديدة.

وتابعت حديثها: "طالما هناك شعب يبحث عن العدالة، سيولد النضال من جديد مهما اختلفت الأسماء، ما نعيشه اليوم ليس نهاية، بل بداية محطة جديدة في تاريخ طويل، وأنّ

خانم علي

الطريق مستمر في النضال".

وأشارت بأنّ حزب العمال الكردستاني لم يكن يوماً مجرد إطار سياسي، بل كان روحاً حاضرة في تفاصيل نضالهن اليومي: "وجود PKK لم يكن شعاراً فقط نردده، بل كان تفصيلاً نعيشه في بيوتنا وبين أطفالنا ونضالنا، في صور أبنائنا الشهداء المعلقة على الجدران، في دموعنا، لذلك؛ نقول إنّ وجوده سيبقى في نضالنا، وفي مقاومتنا، وفي قلب كل أم فقدت قطعة من كبدها، أو ربت جيلاً على الحرية".

كينونة المرأة

المرأة وإنصاف الذات

ليلى خالد

بعد استعراضٍ سريع للتطور المطلبي للمرأة وتنظيمها لذاتها، نلاحظ بوضوح أنّ قيام الرأسمالية بالثورة الصناعية في القرنين الثامن والتاسع عشر شكّل تغيراً اجتماعياً جوهرياً فرضته الحاجة الماسة، الداخلية منها والخارجية، وعلى مستوى التطور التقني والوعي المجتمعي آنذاك، وخاصة بعد انخراط المرأة في العمل خارج المنزل، ما ضمن لها بعض الاستقلالية الاقتصادية النسبية، فقد عملت لساعات طويلة وفي ظروف وبيئات شديدة الصعوبة، وعانت من اللامساواة في الأجور وفي كثير من القضايا الحياتية الأخرى، الأمر الذي دفعها إلى المشاركة بفعّالية في الإضرابات والمظاهرات المطالبة بحقوقها وتحسين ظروف عملها.

وفي الربع الأول من هذا القرن، ظهرت حركات نسوية عديدة تطالب بحقوق التعليم والمساواة والتصويت للمرأة وتسليط الضوء على قضاياها، ومن هذه الحركات اتحاد ستار الذي تطور لاحقاً إلى حركة مؤتمر ستار وتوسعت في شمال وشرق سوريا إبان اندلاع الحراك الثوري في سوريا، وقد كان وما زال يعمل على تنظيم وتوعية المرأة وتمكينها، وإزالة الحواجز التي تحد من طاقاتها وفتح الأبواب المؤصدة أمام مشاركتها الفعالة في المجتمع، بدءاً من تأسيس عائلة ديمقراطية وصولاً إلى الإدارات والمؤسسات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، وقد أثبتت المرأة جدارتها في قيادة دفة النضال وأصبحت نموذجاً يُحتذى به في العالم.

وفي خضم تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، تحدت المرأة بجدارة سياسات الإقصاء والتهميش، وبرزت في مفاصل الحياة والنضال، وخاضت تحديات عملية رغم الطبيعة البيولوجية التي تؤثر بشكل مباشر على أدائها لمهامها، في أعراض الدورة الشهرية مثل تقلصات الرحم، والآلام الحادة، والتقلبات المزاجية، والإرهاق، وقلة التركيز؛ ما يجعل أداء الأعمال التي تتطلب جهداً بدنياً أو تركيزاً ذهنياً أمراً بالغ الصعوبة. وحسب اطلاعي على بنود النظام الداخلي لهذه الحركة، فهي تتحلى بالمرونة والأخلاق في تعاملها مع المرأة العاملة والمناضلة، وتشدد دائماً على ضرورة أخذ الخصوصية البيولوجية للمرأة بعين الاعتبار، وكذلك وضعها كأم عاملة ومناضلة وناشطة ومقاتلة ، كما تمنحها حق الإجازة أثناء الدورة الشهرية، وهذا الإجراء يحمل دلالات ومعاني سامية، منها كسر التابوهات حول الحديث عن الدورة الشهرية في أماكن العمل، وتعزيز الصحة النفسية والجسدية للمرأة، إلا أنّ هذا الإجراء ما يزال ضمنياً وغير موثق ولم يُقدم كقرار رسمي بعد، وبرأيي، في حال تمت مناقشته بجدية وصدر قرار بهذا الخصوص، فإنه سيُحدث صدىً إيجاباً على كافة المستويات، خاصة في المناطق التي تشهد تصاعداً في الحركات النسوية، وسيكون مصدر إلهام لهن حول العالم، كما أنّ هذا الإجراء سيُمهد الطريق أمام تشريعات مستقبلية في كثير من الأماكن، تضمن حقوقاً عادلة تراعي الفروقات البيولوجية وتوسع العدالة الجنسوية والجندرية على السواء، بما يشمل الصحة الجسدية والنفسية إلى جانب مهم جداً في مجتمعاتنا الشرق أوسطية، كالنظرة المجتمعية تجاه القضايا الحساسة المتعلقة بالمرأة، وبذلك أناشد المعنيين بتبني هذا الاقتراح الذي أقدمه من خلال هذه الزاوية التي تعبر عن كينونة المرأة الحرة.

ففي القرن الحادي والعشرين أصبحت المرأة قوة فاعلة وحيوية في الحركات الاجتماعية والسياسية، وامتلكت منظمات نسوية عدة تدافع عن حقوقها على المستوى العالمي، وتطالب بالتمثيل السياسي العادل، ومكافحة أشكال العنف الممارس ضدها، والاعتراف بالاحتياجات البيولوجية لها بشكل خاص.

مذكرة: إخطار تنفيذي
الدعوى رقم أساس: /٥٨٨ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: ابتسام الحميدي بنت حميدي
الجهة المدعى عليها: إبراهيم أحمد الإسماعيل
بدعوى: زوجية
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

....

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم الأساس /٣٤٠٣/ ٢٠٢٥
على السيد: إبراهيم خليل الأحمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: جوان فتاح علي
بطلب: تسليم بيع
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /٣٥٦٠/ ٢٠٢٥
على السيد: أحمد إبراهيم بن ممدوح
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: نور حسن ملا حسين
بطلب: تفريق لعلة /الفراق/ بل الغياب
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوى للمدعى عليه
مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في الدرباسية
رقم أساس الدعوى /٢٣٥/
اسم المدعى عليه ونسبته: أحمد علي أحمد
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: أيوب عزالدين ملا رشيد بدعوى: طلب مبلغ
هو يوم: الساعة ١٠ صباحاً
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد إذا لم تحضر بنفسك إلى هيئة العدالة سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

....

مذكرة : إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٥٤٥/ ٢٠٢٥
على السيدة: أمونة حسين الراوي
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/١١/٣٠م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عبد الوهاب العويس
بطلب: نزع يد وفوات منفعة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٥٢/ ٢٠٢٥
على السيد: بشير إسماعيل شحاذة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: إبراهيم عبيد العلي
بطلب: مبلغ مالي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى : /٧٦٢/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: بوزان علي ويسي - محمد جاسم العلي
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: جاسم جمعة الكردي، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: / ١١٧٠ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: بيريفان إبراهيم
الجهة المدعى عليها: مصطفى عزت عبدو
بدعوى: فراغة سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/١٢/٤
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس :/ ١١٥٥ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: جوان مراد
الجهة المدعى عليها: عبد الرحمن الخطيب - هيثم ستوت
بدعوى: فراغة سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/١٢/٤
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٥٢/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: حسان محمد العلي - عزيز السعيد بن مسلم
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: فرات السعيد بن مسلم، بجرم :فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /١٣٥٠/ ٢٠٢٥
على السيد: حمد الأحمد الكدرو
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٢م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: كامل المشحن
بطلب: نزع يد ووقف أعمال
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم الأساس /٣٤٥٣/ ٢٠٢٥
على السيد: خالد فياض حمو
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/١١/٣٠م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ليندا غسان العوض
بطلب: تفريق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧١٤/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: خالد محي الدين محمد
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: أحمد علي بن بكر، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٦٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: خديجة بركل بنت بكو
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: مصطفى أحمد عبارش، بجرم :تفريق، هو يوم الأربعاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٢/٣
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: / ١١٥٧ /٢٠٢٥م
المتكونة بين الجهة المدعية: رشيدة محمد
الجهة المدعى عليها: نواف نواف - محمود رياض
بدعوى: فراغة سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/١٢/٤
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /١٨٢٩/ ٢٠٢٥
على السيد: سعاد البروك - ياسر البروك - صبري البروك - مصعب البروك - عيسى البروك - عبد الفتاح البروك - غانم البروك
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٩م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: حجي عيسى البروك
بطلب: تعويض تركة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٥٨/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: سيلفا هيرك بنت عبد القادر
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: جمعة عثمان بن كحيل، بجرم: تثبيت نسب وزوج، هو يوم الأربعاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/٣
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٥٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: صادق عبدو سليمان
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبدو سليمان، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٣٦/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عكيد ممدوح حمو
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: فراز خشمان، بجرم: فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /٢٨٧٢/ ٢٠٢٥
على السيد: فراس أحمد العبود
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: فضيلة محمد الخلف
بطلب: تفريق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة : إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٢٩٤/ ٢٠٢٥
على السيد: فراس عدنان
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١م
للنظر في الدعوى المقامة من السيدة: رشا الحاجي
بطلب: تفريق لعلة الشقاق والضرر
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة: تبليغ
في الدعوى رقم الأساس /٣٥٦٦/ ٢٠٢٥
على السيد: ماهر عبد الله عطار
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ميادة العوض
بطلب: نفقة زوجية ومصاغ ذهب وشقة سكنية
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

....

مذكرة إخطار عن ديوان العدالة الاجتماعية في تل تمر
رقم أساس الدعوى /٢٧١/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد خلف العلي
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
يخطرك ديوان العدالة الاجتماعية في تل تمر لحضور جلسة في الساعة /١٠/ صباحاً للنظر في الدعوى المقامة عليك من قبل: علي عبد العزيز الحميرة
بطلب: نقل ملكية دراجة نارية / تثبيت بيع/
وإذا لم تحضر بنفسك او ترسل وكيلاً عنك تجري في حقك المعاملة القانونية ويعتبر الحكم الذي بحقك بمثابة الوجاهي.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٥٨/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمد علي الجاسم
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الله حمو الحمو، بجرم :فراغة سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٥٤/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: محمود محمد شيخ خلف
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حمود أحمد حمود ، بجرم :تسجيل سيارة، هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٢/٢
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

....

مذكرة دعوى للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٩٨/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: ياسين عدنان الحسين
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد الرحيم بن حسين ورفقاه، بجرم: توزيع أعيان تركة، هو يوم الاثنين الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/١٢/١
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

لوحة سوريا الحقيقية والجميلة تزيّن ملعب آزادي بمدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ اجتمعت لاعبات من العديد من المدن السوريّة في بطولة شابات مقاطعة الجزيرة لكرة القدم تحت شعار "لا للعنف ضد المرأة"، والتي أُقيمت برعاية هيئة الشباب والرياضة بالمقاطعة، وذلك على أرضية ملعب آزادي المغطى في مدينة قامشلو، وجسدنَ سوياً لوحة سوريا الحقيقية بعيداً عن الطائفية والعنصرية.

وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة الذي يصادف ٢٥/١١/٢٠٢٥، أُقيمت بطولة لكرة القدم للشابات برعاية هيئة الشباب والرياضة بمقاطعة الجزيرة وبحضورٍ جماهيري ورسمي.

أجمل لوحة في البطولة والتي تُزيّن ملعب آزادي المغطى بها هي فريق شابات سوريا وكان يضم لاعبات من العاصمة السورية دمشق مروراً بمدينة حمص والساحل السوري وصولاً لمدينتي عامودا وقامشلو في إقليم شمال وشرق وسوريا.

لاعبات من مختلف الأطياف والأديان والقوميات، لعبنَ سوياً باسم فريق شابات سوريا وحققن اللقب في هذه البطولة بعد فوزهن في المباراة النهائية على فريق شابات سردم بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد.

هذه البطولة شارك فيها خمسة فرق وكانت نتائجها على الشكل التالي:

شابات سوريا ٢٠٢ شابات سردم.

شابات سوريا ٠٠٤ شابات ستيرك.

شابات سردم ٠٠٧ شابات ستيرك.

شابات بيمان ١٠١ شابات الآساييش.

فوز الآساييش بركلات الترجيح على بيمان بنتيجة ١٠٢.

الدور نصف النهائي:

شابات سردم ٠٠٣ شابات بيمان.

شابات سوريا ٠٠٠ شابات الآساييش.

فوز شابات سوريا بفارق ركلات الترجيح بنتيجة ١٠٣.

المباراة النهائية:

شابات سوريا ١٠٢ شابات سردم.

مراسم التكريم:

تكرم كل الفرق المشاركة لكرة القدم: شابات سوريا ـ شابات سردم ـ شابات الآساييش ـ شابات بيمان ـ شابات ستيرك.

فريق الكاراتيه للآساييش والشبيبة الثورية ومدرسة نمور التايكواندو الدولية.

تكرم خاص لبعثة مدرسة نمور التايكواندو الدولية العائدة من بطولة قطر الدولية، حيث حققت لاعبة المدرسة البطلة فاطمة قاسم الميدالية الفضية بإنجاز جديد يضاف لسجل الإنجازات العالمية لمدرسة نمور التايكواندو الدولية.

لقد أثبتت هذه البطولة إن إقليم شمال وشرق سوريا أصبحت الملاذ الآمن في هذه البلاد وتجسد لوحة سوريا الحقيقية بتعايش اللاعبات والرياضيين بشكلٍ عام من الأديان والأطياف والقوميات كافة تحت مظلة رياضية جامعة للجميع بعيدة عن لغة الإقصاء والعنصرية والطائفية.

تشكيل إدارة جديدة لسفير الشمال

روناهي/ قامشلو ـ أُعلن عن تشكيل إدارة جديدة لنادي الجهاد الرياضي الكائن مقره بمدينة قامشلو، وذلك بعد أن تشكلت آخر إدارة في العام ٢٠١٧، برئاسة دربير مسور والتي رحمت لعدة مرات.

وقررت وزارة الرياضة والشباب في الحكومة السوريّة الانتقالية تشكيل إدارة جديدة لنادي الجهاد الرياضي من مدينة قامشلو، والتي تتألف من رئيس مجلس إدارة بالإضافة إلى سبعة أعضاء.

وحصل جدال واسع بين جماهير النادي في الداخل والخارج على الإدارة السابقة بعد فشل رجال نادي الجهاد الموسم الماضي بالتأهل للدوري السوري الممتاز حيث ظهرت مطالب تدعوها للاستقالة بينما ظهرت أصواتاً داعمةً لهذه الإدارة، ولكن: جاءت كلمة الفصل من وزارة الرياضة والشباب بالحكومة الانتقالية السورية بقرار مرقم (١٣٧٠). وبناءً على أحكام المادة رقم (٩) للعام ٢٠٢٥. وبناءً على قرار رقم (١٣٣٨). بتاريخ ١٩/١١/٢٠٢٥]. وعلى كتاب مديرية الشباب والرياضة بمدينة الحسكة، المرقم (٧٥). بتاريخ ١١/١١/٢٠٢٥. وعلى القوانين والأنظمة النافذة. وبحسب المادة (١) تقرر حل وإعادة تشكيل إدارة جديدة لنادي الجهاد الرياضي. والتي تتألف من التالية أسمائهم:

رئيساً: حسين نوري خليل

أعضاء:

وليد ديار محمود

دحام الياس الحسين

بيرج سركيسيان

عدنان الحلاج

ديدار ظاظا

شكري فيصل علي

جهاد حنا

وبدأ تنفيذ القرار اعتباراً من تاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٥. وعليه تبدأ الإدارة الجديدة مهامها، وهذه الإدارة مثل الكثير من الإدارات تفتقر للعنصر النسائي، في دلالة واضحة لتهميش دور المرأة في الرياضة السورية والتي أساسها هي الأندية الرياضية.

وستنتظر الجماهير الإدارة الجديدة للارتقاء بواقع النادي للأفضل والذي يعاني من ضعف الإمكانيات المادية بشكلٍ كبير. ووصل النادي لمرحلة بيع لاعبيه من الشباب لتأمين مصاريف بعثات فئة الرجال ومشاركته في الاستحقاقات الرياضية.

علماً آخر تصريح لرئيس مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي السابق دربير مسور كان لصحيفتنا "روناهي". وعلى الشكل التالي: "النادي بحاجة للدعم والوقوف معه". وطالب الإدارة الذاتية والحكومة السورية الانتقالية بالتعاطف مع النادي الذي هو يُظلم بشكلٍ كبير. فلا منشآت ولا استثمارات ولا لعب بأرضه منذ عشرين عاماً. وظهرت مطالب عديدة هذا العام بتقديم "د. ربير مسور" الاستقالة من رئاسة مجلس إدارة النادي. لأن النادي لا يحقق نتائج إيجابية بحسب تعبيرهم ومطالبهم.

من جانبه رد "د. ربير مسور" على هذه الطلبات وذكر: "منذ تولي رئاسة مجلس إدارة النادي بالعام ٢٠١٧ استطعت الحفاظ على اسم النادي وأسست هيكلية له. وحققنا إنجازات من لا شيء فالشباب تأهلوا للدوري السوري الممتاز لمرتين. ووصلنا بفريق الرجال للمباريات الفاصلة بالتأهل للدوري السوري الممتاز، وهناك مدرسة وفئات عمرية. ومن يود خدمة النادي ليتفضل فسوف أفتح له الطريق".

وكما ذكرنا باتت الإدارة الجديدة أمام الكثير من المهام الصعبة منها قضية رواتب وعقود المدربين والإداريين واللاعبين لمختلف الفئات لكرة القدم. حيث تراجع نشاط النادي على صعيد باقي الألعاب الأخرى مثل الكرة الطائرة والسلة... وإلخ.

مدينة مسكنة بعد النزاع.. صمود الأهالي وإعادة الخدمات

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ تتصدى مدينة مسكنة لتحديات حادة بعد سنوات النزاع، في المياه والكهرباء والتعليم، مع قدم المحطات ونقص المحولات والمدارس، والإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الطبقة بالتعاون مع الأهالي تعمل على إعادة الخدمات تدريجيًا.

تقع مدينة مسكنة شرق محافظة حلب، على ضفاف نهر الفرات، وتبعد نحو ٦٠ كيلومترًا عن مركز محافظة حلب السورية. تمتد المدينة عمرانيًا على نحو ٣٠ كم. وتضم نحو ٢,٥٠٠ نسمة في مركز المدينة و٣٠ ألف نسمة مع الريف. موزعين على ٧٥ قرية. و٨٦ كوميناً، تاريخيًا، شكلت مسكنة نقطة عبور استراتيجية بين حلب والرقة. وتمتاز بطابعها الزراعي التقليدي وأسواقها الحية. ما جعلها مركزًا اقتصاديًا واجتماعيًا هامًا للريف المحيط. ودخلت الإدارة الذاتية الديمقراطية المدينة بعد تحريرها من النظام السوري السابق في الثامن من شهر كانون الأول ٢٠٢٤. المدينة ضمن التقسيمات الإدارية في مقاطعة الطبقة، لتبدأ مرحلة إعادة البناء والخدمات الأساسية، وسط تحديات ضخمة في المياه والكهرباء والتعليم.

ومع مرور قرابة عام على ضم الإدارة الذاتية في مقاطعة الطبقة المدينة لتقسيماتها الإدارية، تستعيد المدينة نشاطها اليومي تدريجيًا، لكن: نقص الخدمات الأساسية يبقى التحدي الأكبر أمام الأهالي.

المياه والخدمات الصحية

وتعاني مسكنة من قدم المضخات وكثرة الأعطال. حيث تضم المدينة مشروعين رئيسيين للمياه (مشروع مسكنة غرب: تضم ست مضخات عمودية بقدرة ١٥٠ متر³/ساعة، تعمل أربعة منها لتغذية ٤٢ قرية. مشروع مسكنة شرق: تضم ثماني مضخات عمودية بقدرة ٢٥٠ متر³/ساعة، تعمل ستة منها لتغذية ٧٥ قرية).

وتعاني الشبكة الرئيسية من تعديات عديدة. ونقص في الآليات اللازمة للصيانة. فيما تشهد أعمال الصرف الصحي والنظافة ضغطًا كبيرًا بعد انتهاء عقد منظمة UNDP في ١٤/١١/٢٠٢٥، مع نقص حاد في المعدات الأساسية مثل الجرارات والقلاب والتركس والحاويات، مع وجود ضاغطة حاويات وبوب كات صغير فقط.

وفي هذا السياق قال الرئيس المشترك لبلدية الشعب في الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الطبقة في مدينة مسكنة "حسن الجوم": "نعمل على متابعة شبكات المياه والصرف الصحي يوميًا. ونعاني صعوبات حقيقية بسبب قدم المضخات ونقص المعدات. لكن نسعى جاهدين للحفاظ على استمرار الخدمات لأهالي المدينة والقرى".

وأضاف: "أعمال النظافة تواجه تحديات كبيرة بعد انتهاء عقد UNDP. ونعمل على خطة جديدة مع اتحاد

حسن الجوم

البلديات لتجاوز هذه الصعوبات، مع الإصرار على تحسين مستوى الخدمة تدريجيًا".

الكهرباء

وتغذي مدينة مسكنة شبكة الكهرباء من المحطة الحرارية الرئيسية. إضافةً إلى المحطة الفرنسية التي تقع بالقرب من المدينة على ضفاف البحيرة شمال وشرق قريتي وضحة والحايط. بين المحطة المشتركة ومحطة ضخ مياه الشرب لمدينة مسكنة في ريف الطبقة الغربي. وتعد المحطة الفرنسية نقطة وصل رئيسية تربط مجموعات التوليد في المحطة الحرارية بسد الفرات وسد تشرين. كما أنها تغذي شبكة الكهرباء لمنطقة ريف حلب الشرقي. وقبل الأحداث الأخيرة، كانت المحطة الفرنسية تضم محولتين على توتر ٢٣٠-٦٦ ك.ف بقدرة ٧٠ ميغا. ومحولتين على توتر ٦٦ ك.ف بقدرة ٣٠ ميغا. لتغذي نحو ١٨ مخرج توتر متوسط ٢٠ ك.ف، تشمل ٢٠٠ مركز تحويلي ومحطات مياه الشرب مثل محطة مسكنة وخان الشعر. وبعد تعرض المحطة للتخريب عقب تحرير ريف حلب الشرقي، تم إعادة تأهيل جزء بسيط منها. حيث تعمل حاليًا محولة واحدة على توتر ٢٣٠ ك.ف بقدرة ٧٠ ميغا. وأخرى على توتر ٦٦ ك.ف بقدرة ٢٠ ميغا. ما يضع الشبكة تحت ضغط كبير.

وحول المحولات في المدينة، المحولات العاملة حاليًا: أربع محولات فقط. بعد أن كانت ١٤ قبل النزاع. تغطي الأحياء التالية: حي المجبل (٤٠ kVA). محولة المسلخ (٢٠٠ kVA). محولة الجربات (٤٠٠ kVA). محولة السوق (١٠٠٠ kVA). ومحولات الربحانة (٢٠٠ و٤٠٠ kVA).

وهناك أحياء بحاجة ماسة لمحولات إضافية «العابد، الكشر، والزايد، والسوق الهوائي، والكازية، والطحناوي، واليوسف، والقوس، والمزرعة الخامسة». أما في الريف: فهناك العديد من المحولات في القرى وتقسم لأقسام: محولات تم تركيبها منذ بداية ٢٠٢٥: الردة (٤٠٠ kVA)، دبسي فرج (٢٠٠ kVA)، سمومة (٤٠٠ kVA)، بناء

أحمد اللايح

معمل السكر (٢٠٠ kVA).

كما وأسهمت جهود الأهالي في تركيب محولات إضافية في قرى: الكجلي (٤٠٠ kVA)، المفتاحية (محولتين ٢٠٠ kVA)، رسم فارع (ثلاث محولات ٢٠٠ kVA ، محولة ٤٠٠ kVA)، الجوم (٤٠٠ kVA)، جنوب الجوم - الكربة (٢٠٠ kVA)، الشريدة (٤٠٠ kVA).

أما القرى التي تحتاج لمحولات إضافية «الجعابات، المسحاة، أم حجرة، السنيديخ، الخروم شمالي، دويرينة، الليلية، الكرامة».

وأشار الرئيس المشترك للجنة الطاقة في مدينة مسكنة «أحمد اللايح»: "يمثل الوضع الكهربائي تحديًا كبيرًا بسبب نقص المحولات والأحمال العالية، حيث نعمل على إعادة تأهيل المحطات القديمة وتركيب محولات جديدة بالتعاون مع الأهالي لضمان استمرارية التيار الكهربائي بشكل آمن ومستقر». وأوضح اللايح: "وتربط المحطة الفرنسية، المحطة الحرارية بسد الفرات وسد تشرين، وتغذي ريف حلب الشرقي، وتمت إعادة التأهيل جزئيًا، ونحتاج لمحولات إضافية لتخفيف الأحمال على الشبكة».

وأضاف: "وأسهمت جهود الأهالي في الريف، في تركيب محولات في عدة قرى، لكن: هناك قرى لا تزال بحاجة ماسة لمحولات لضمان التيار المستمر».

فيما اختتم الرئيس المشترك للجنة الطاقة في مدينة مسكنة "أحمد اللايح": "نواجه مشاكل الاستجرار العشوائي، ما يزيد الضغط على المحولات القديمة، نعمل على توزيع الأحمال بشكل متوازن، مع خطط لتوسيع الشبكة تدريجيًا».

التعليم والخدمات المدرسية

وتضم المدينة نحو ٨,٠٠٠ طالب موزعين على ٥١ مدرسة مفعل منها فقط ٥١ مدرسة من أصل ١٠٧، ويشكل نقص «الكادر التعليمي، والأثاث. إضافة إلى ضرورة صيانة دورات المياه وترميم المباني" تحديًا حقيقيًا للعملية التعليمية.

فبين الإداري في المجمع التربوي في مدينة مسكنة «عزيز الموسى»: "نعمل

عزيز الموسى

على تغطية الاحتياجات الأساسية للمدارس رغم نقص المعلمين والمعدات، مع الاستفادة من جهود الأهالي والجمعيات لتوفير الأثاث واللوازم".

وأوضح: "التعليم حجر الأساس لمستقبل المدينة، ونحرص على تحسين بيئة التعلم بشكل مستمر، من خلال صيانة المباني ودورات المياه وإعادة تأهيل الفصول".

وأضاف: "ولا يقتصر التعاون مع الأهالي على تقديم الدعم المادي، بل يشمل متابعة سير العملية التعليمية والمشاركة في برامج الدعم المدرسي والأنشطة التعليمية".

وأنهى الإداري في المجمع التربوي في مدينة مسكنة «عزيز الموسى»: "ورغم النقص الكبير في الكادر والمعدات، نحاول تخريج الطلاب وتقديم تعليم مستمر، نركز على تعويض ما فاتهم خلال سنوات النزاع لضمان مستقبل أفضل".

هذا، ويعكس الواقع الخدمي في مدينة مسكنة، تحديات ضخمة أمام الإدارة الذاتية الديمقراطية منذ دخولها المدينة في الثامن من شهر كانون الأول ٢٠٢٤، لكنه: أيضًا يظهر روح الصمود والتعاون المجتمعي. فجهود البلديات والهيئات المحلية، بالتعاون مع الأهالي، تهدف إلى إعادة الخدمات وتحسين جودة الحياة. وتستمر هذه العملية لتربط الواقع الخدمي بمسار الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الكامل للمدينة وريفها.

طبيب روناهي

التهاب الحلق

التهاب الحلق، يكاد يكون من أكثر الحالات الشائعة في عيادات الأطباء.

أعراضه

ـ ألم في الحلق ومنطقة البلعوم.
ـ ارتفاع حرارة الجسم.
ـ آلام رأس.
ـ ظهور بقع فاتحة في الحلق واللوزتين.
ـ آلام عند البلع.
ـ احمرار وانتفاخ اللوزتين.
ـ انتفاخ وألم بالفك والغدد الليمفاوية.
ـ ألم بطن خصوصًا عند الأطفال.
ـ تقيؤ خصوصًا عند الأطفال.

أسباب وعوامل خطر التهاب الحلق

ـ الفيروسات.
ـ البكتيريا.
ـ التهاب اللوزتين.
عوامل خطر الإصابة بالتهاب الحلق.
ـ التدخين.
ـ استنشاق هواء ملوث.
ـ تنفس هواء جاف عن طريق الفم.
ـ حساسية مختلفة تشمل الغبار.
مضاعفات التهاب الحلق
ـ التهاب لسان المزمار.
ـ الخراج حول اللوزتين.
ـ التهاب الخيز تحت الفك السفلي.
ـ التهاب الخيز البلعومي الخلفي.

علاج التهاب الحلق

١. علاج أعراض التهاب الحلق: ويأتي بهدف تخفيف أعراض المرض من آلام. وصعوبة في البلع، والصداع، وارتفاع درجة الحرارة وغيرها. لهذا فإن علاج التهاب الحلق المفضل هو:
ـ الغرغرة بماء ساخن وملح: يُساعد على تعقيم المنطقة المصابة.
ـ الاستعانة بأقراص مص لتخفف الألم.
ـ جهاز البخار.
ـ البخاخ.

الوقاية من التهاب الحلق

ـ الحفاظ على غسل اليدين جيدًا.
ـ الجلوس بعيدًا عن الأشخاص المصابين.
ـ شرب الكثير من السوائل.
ـ تناول الطعام الصحي.

النسخة الورقية العدد: ١٣٩١ ـ النسخة الإلكترونية العدد: ٢٢٧٦

انخفاض حاد بمنسوب الفرات يهدد بجفاف آلاف الهكتارات الزراعية

مركز الأخبار ـ نتيجة الانخفاض الحاد في منسوب مياه نهر الفرات، توقفت محطة الفرات الأوسط عن الخدمة، وينذر استمرار هذا الانخفاض بخروج 11 ألف هكتار من الأراضي الزراعية عن الخدمة، ما يشكل تهديداً مباشراً للأمن الغذائي في المنطقة ويزيد من أعباء المزارعين.

يهدد انخفاض منسوب مياه نهر الفرات بخروج آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية في مقاطعة الرقة عن الخدمة، الأمر الذي يهدد اقتصاد المقاطعة، بالكامل كونها تعتمد في مردودها التجاري على الزراعة بنسبة تصل إلى ٨٠٪.

وباشر مكتب الري في هيئة الزراعة والثروة الحيوانية بمقاطعة الرقة، باتخاذ إجراءات إسعافية لتلافي خروج محطات الري عن الخدمة من خلال وضع سدة ترابية في نهر الفرات.

الرئيس المشترك لمكتب الري في هيئة الزراعة والثروة الحيوانية، بمقاطعة الرقة، شيخ نبي خليل، تحدث لوكالة هاوار، وقال: "محطة الفرات الأوسط توقفت عن العمل نتيجة الانخفاض الحاد في منسوب مياه نهر الفرات، الأمر الذي استدعى اتخاذ إجراءات إسعافية عاجلة لرفع مستوى المياه وضمان استمرار عمل المحطة".

وأوضح؛ إن "المكتب بدأ منذ خمسة عشر يوماً، بتنفيذ مشروع إنشاء سدة في مجرى النهر، ومن المقرر أن يستمر العمل لعشرة أيام إضافية، نظراً لأن العمق بلغ عشرة أمتار والطول عشرين متراً، فيما تتطلب العملية نحو ٣٠٠٠ متر مكعب من الردم والبقايا".

وتروي محطة الفرات الأوسط ما يقارب ١١ ألف هكتار من الأراضي الزراعية في ريف الرقة الجنوبي، وهي مهددة بالخروج عن الخدمة بشكل كامل إذا استمر انخفاض منسوب المياه.

وحذر، من احتمال توقف محطتي طاوي رمان، والكرامة عن العمل أيضاً، في ريف المقاطعة الشرقي، حيث تغذي الأولى ٢٠٠٠ هكتار والثانية ٢٥٠٠ هكتار، مؤكداً أن المكتب سيتوجه إلى هذه المحطات فور الانتهاء من الأعمال الجارية في محطة الفرات الأوسط.

وبين؛ "إن مقاطعة الرقة تضم ٢٥ محطة ضخ لري الأراضي الزراعية، بمساحة إجمالية تقارب ٨٥ ألف هكتار".

وخفّض مجلس الاقتصاد والزراعة في إقليم شمال وشرق سوريا، الخطة الزراعية للموسم الشتوي إلى ٦٠٪ مقارنةً بـ ٦٥٪ في المواسم السابقة، وذلك نتيجة الأزمة المائية الراهنة.

وناشد الجهات المعنية والمنظمات الدولية، التدخّل لضمان حصول سوريا والعراق على حصتهما من مياه نهر الفرات، والضغط على الدولة التركية لفتح السدود ورفع منسوب المياه، محذراً من أن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى انقطاع مياه الشرب عن مدينة الرقة بسبب تدني مستويات النهر.

وأعلنت مديرية مياه الشرب في مقاطعة الرقة قبل أيام عن خروج بعض محطات مياه الشرب، الواقعة على نهر الفرات عن الخدمة بشكلٍ متقطع، نتيجة الانخفاض الحاد الذي يشهده منسوب مياه نهر الفرات.

ودعا شيخ نبي خليل المزارعين في ختام حديثه، للالتزام بالخطة الزراعية وعدم هدر المياه، وأكد على ضرورة تعيين مراقبين للمياه في قنوات الري، لضمان وصول مياه الري لكل المزارعين.

ازدياد هجمات خلايا داعش خلال تشرين الثاني بريف دير الزور

مركز الأخبار ـ شهدت مقاطعة دير الزور خلال شهر تشرين الثاني، تصاعداً لافتاً في وتيرة هجمات مرتزقة داعش، والتي استهدفت بشكلٍ مباشر مواقع ونقاط عسكرية تابعةً لقوات سوريا الديمقراطية، وقوى الأمن الداخلي.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد نفذ مرتزقة داعش خلال تشرين الثاني، عشرات الهجمات التي تنوّعت بين إطلاق نار مباشر، وتفجير عبوات ناسفة. واستهداف بالقذائف الصاروخية، ما أسفر عن استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي، وإصابات أخرى، إضافةً إلى أضرارٍ مادية.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، ١٧ هجوماً في ريف دير الزور خلال تشرين الثاني، مبيناً أن هذا التصعيد يبرز استمرار هجمات مرتزقة داعش على مناطق شمال وشرق سوريا، ومحاولته ضرب الاستقرار الأمني، وبشتى الوسائل الممكنة.

خروق لوقف إطلاق النار بالسويداء وقتل ممنهج في مناطق الحكومة الانتقالية

مركز الأخبار ـ تعرضت أطراف مدينة السويداء، لإطلاقات نارية من مناطق تمركز مسلحي الحكومة الانتقالية بسوريا؛ في خرق جديد لوقف إطلاق النار.

وفي التفاصيل؛ أطلق مسلحو الحكومة رمايات من رشاشات ٢٣ من مناطق تواجدهم في قرية المنصورة، باتجاه الأطراف الشمالية الغربية لمدينة السويداء.

إلى ذلك، اندلعت اشتباكات متقطّعة فجر السبت في التاسع والعشرين من تشرين الثاني، بين الحرس الوطني من جهة، ومسلحي الحكومة الانتقالية من جهة أخرى، على محور رساس ـ كناكر بريف السويداء الغربي، دون ورود معلومات عن أي خسائربشرية.

يأتي ذلك في ظلّ حدوث خروق متكرّرة لوقف إطلاق النار من قبل مسلحي الحكومة الانتقالية تطال مدينة السويداء وأطرافها.

وفي حي وادي الذهب بحمص، قتل مواطن، بعدما أطلق مسلحون النار عليه، في حادثة تعكس تصاعد الانفلات الأمني وتزايد العنف الذي يهدد حياة المدنيين في المدينة، حيث أقدم مسلحون على إطلاق النار على المواطن ياسر سمير محمود، البالغ من العمر ٤٢ عاماً، أثناء وجوده في حي وادي الذهب بمدينة حمص، وأسفرت الحادثة عن مقتله في مكان وقوع الجريمة دون أن يتمكن أحد من التدخّل لإنقاذه.

أما في الكسوة بريف دمشق، قتل رجل بعد استهدافه بالرصاص الحي من قبل مسلحين مجهولين، في حادثة جديدة تضاف إلى سلسلة من عمليات التصفية التي تشهدها عدة محافظات سوريّة منذ مطلع العام.

قتل رجل يبلغ من العمر نحو ٤٥ عاماً من الطائفة العلوية، أثناء وجوده في محله التجاري في منطقة الكسوة بريف دمشق، بعد إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين، ما أدى إلى مقتله على الفور، وينحدر الضحية من مدينة الدريكيش في ريف طرطوس.

وبحسب الإحصاءات الموثقة، ارتفع عدد ضحايا عمليات التصفية منذ بداية عام ٢٠٢٥، في مختلف المناطق السورية إلى ١١٦٧ شخصاً، توزعوا على النحو الآتي؛ ١١٠٤ رجال، ٤١ امرأة، ٢٢ طفلاً.

كما قتل عنصر وأُصيب آخر من وزارة دفاع الحكومة الانتقالية، في سراقب بريف إدلب، إثر استهداف مسلحين مجهولين لسيارتهم، وسط غياب تعليق الحكومة الانتقالية.

وأدى الحادث إلى حالة توتر واستنفار أمني في المنطقة، مع غياب التعليق الحكومي الرسمي حتى اللحظة، ومعلومات تشير لخلافات بين فصائل قوات الحكومة الانتقالية.

يُذكر، أن حالات القتل تتزايد في معظم مناطق الحكومة الانتقالية، وسط غياب حالة الأمن والاستقرار، وخاصةً في المناطق الساحلية والداخلية.

النيابة التركيّة تطالب بحبس صلاح الدين ديمرتاش لمدة جديدة

مركز الأخبار ـ بينما كانت الأوساط السياسية الكردية، والرأي العام، تترقب قرار الإفراج عنه؛ طالبت النيابة بحبس الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين ديمرتاش، من عام وثلاثة أشهر، إلى سبع سنوات بتهمة إهانة الرئيس، وذلك خلال نظر الدعوى القضائية التي يُحاكم بها.

ولم يشارك صلاح الدين ديمرتاش، المسجون في سجن أدرنة المغلق، في الجلسة بالدائرة الرابعة عشر لمحكمة الأمن العام في مرسين، وناب عنه محاموه.

وقرر القاضي دمج ملفات قضيتين ضد ديمرتاش، بتهمة إهانة الرئيس، خلال خطابات ألقاها في مدينتي مرسين وآمد. "ديار بكر"، بينما رفض طلب توحيد الملفات المتعلقة بتصريحاته التي أدلى بها في أنقرة وماردين.

وطالب محامي ديمرتاش، الذي تواصل مع الجلسة عبر نظام المعلومات الصوتية والمرئية، بفصل العقوبات بحقه عن كل فعل من أفعاله وليس بشكلٍ متسلسل متصل.

وطالب محامي ديمرتاش المعتقل منذ تشرين الثاني ٢٠١٦ مهلة لإعداد الدفاع عن موكله.

وبعد الاستماع إلى الإفادات، أصدر القاضي قرّاراً بأنه في حال مواصلة ديمرتاش موقفه الحالي وعدم مشاركته في الجلسة التالية سيعتبر أنه مارس حقه في الصمت، وسيعلن عن تأجيل الجلسة إلى السادس من كانون الثاني القادم.

ومن الجدير ذكره، إن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، كانت قد رفضت مؤخراً طعن تركيا على قرار الإفراج عن ديمرتاش، ومن جهة أخرى تتحدث تقارير عن احتمال الإفراج عن ديمرتاش، في ظل مبادرة الحل في تركيا التي تم قطع شوط كبيرفيها.

«لكل فعل... فعل» الدكتور هاجار رستم عبد الفتاح يعيد صياغة الفكر والسلوك البشري

قامشلو/ ملاك علي ـ انطلق الكاتب والمؤلف في مجال التنمية الفكرية، الدكتور "هاجار رستم عبد الفتاح" بتأليف كتابه الخامس؛ رغبة في تحرير السلوك البشري ومن أسر ردود الأفعال، مؤسساً منهجاً فكرياً يقوم على الفعل الواعي لا الفعل المنساق، ومن خلال هذا التحوّل، يقدّم إطاراً جديداً لفهم الذات، مستنداً إلى معادلات فكرية تنموية تعيد النظر في طريقة تعاملنا مع الواقع والوقائع.

في كتابه الخامس، يعود الكاتب والباحث في مجال التنمية الفكرية الدكتور هاجار رستم عبد الفتاح ليقدّم قراءة جديدة للفعل الإنساني، قراءة تتجاوز المألوف وتتحدى القوانين التي اعتدنا إسقاطها على حياتنا، فبدلًا من قانون "لكل فعل ردّ فعل" المستعار من الفيزياء، يطرح عبد الفتاح قانونًا فكريًا مغايرًا: "لكل فعل... فعل"، ليعيد به بناء علاقة الإنسان بسلوكه وفكره.

قانون جديد: فعل يولّد فعلًا

بدلًا من استعارة قانون "الفعل وردّ الفعل" من الفيزياء، يعيد "هاجار رستم عبد الفتاح" صياغة مفهومه الخاص عبر ما يسميه "قانون: لكل فعل... فعل" قانون يهدف من خلاله إلى نقْل الإنسان من دائرة ردود الأفعال السريعة إلى مساحة التفكير الواعي، حيث أنه بهذا التحوّل، يحاول أن يستبدل ما يسميه المحاكم الرّدّية، بـالمحاكم الفكرية، حيث لا يُحاكم الإنسان على اندفاعه بل على وعيه.

فيما يمنح الكاتب لكل من العقل والفكر والسلوك أدواراً دقيقة في تشكيل الذات الإنسانية، موضحاً أن الفكر ليس ميراثاً لغنة، ولا ملكية لشخص، بل ملك للبشر جميعاً، وبه نُقرأ الأفعال، وتُبنى السلوكيات، وتتكوّن الشخصية عبر مراحل العمر كلها.

ومن قلب محاولته لإعادة بناء العلاقة بين الفكر والسلوك، ينتقل "عبد الفتاح" إلى خطوة أكثر جرأة، واضعاً أسساً نظرية جديدة يستند إليها مشروعه الفكري، وفي هذا الإطار تظهر معادلاته التسعة بصياغة رياضية وتنموية؛ "في هذا المشروع، يقدّم تسع معادلات فكرية نُبنت بأسلوب رياضي تنموي، ويعرضها بلغة مبسّطة وأمثلة واقعية تؤكّد صدقها".

ويشدّد على أن السلوك الإنساني مرتبط دائماً ببنية الأفكار المتراكمة منذ الطفولة حتى النضج وما بعده، إضافة إلى تأثيرات البيئة والعوامل الخارجية التي تحدد مقدار التفكير وطريقة التعامل مع الوقائع.

ويفضّل عبد الفتاح أن يصف عمله بأنه مجموعة من الأفكار لا كتاباً بالمعنى التقليدي، إذ يراه منهجاً يُقصد منه تحسين السلوك وتصحيح مسار التعامل مع كل ما يواجهه الإنسان من معطيات.

وفي حين اعتمد الفلاسفة عبر التاريخ مناهج نقدية وتحليلية وتركيبية، يعلن عبد الفتاح أنه اتخذ طريقاً مختلفاً بالكامل، منهج الأدوار، وهو منهج يؤكّد أنه أسّسه من جديد، ليعيد من خلاله تنظيم العلاقة بين الفكر والسلوك والتأثير، بعيداً عن الأطر الفلسفية التقليدية.

نضج فكري يتّسع

وعند حديثه عن تطوره الفكري، يعترف بأن العودة إلى كتابه الأول تكشف حجم تأثره حينها بكتّاب وفلاسفة آخرين، لكن الفارق اليوم كبير؛ فقد انتقل إلى مرحلة أكثر نضجاً واستقلالاً، ويرى الأفكار من جذورها لا من ظلالها.

يؤكد عبد الفتاح أنه لم يواجه صعوبات تُذكر سوى الجهد الطبيعي الذي يحتاجه أي عمل فكري، بينما جاءت «ردود الأفعال» إيجابية داخل إقليم شمال وشرق سوريا وخارجه.

ومع اتساع دائرة الاهتمام التي رافقت مشروعه، يواصل عبد الفتاح التأكيد على أن قيمة الفكر لا تُقاس بانتشاره فقط، بل بطريقة استقباله وقراءته. ومن هنا يبرز دور النقد ومعناه الحقيقي هي أن يُمارس القراءة بوصفها بحثاً ونقداً لا بوصفها مروراً على الأفكار، فالنقد، كما يصفه، قيمة للإنسان، وقيمة للكاتب، وقيمة للمعلومة.

ولم تقتصر الاستجابة على القرّاء بل وصلت إلى شخصيات معروفة على مستوى عالمي، شاركهم عبد الفتاح بعض أفكاره قبل الطباعة، فكان تقييمهم مشجّعاً.

يرى الكاتب والمؤلف في مجال التنمية الفكرية، الدكتور هاجار رستم عبد الفتاح أن هذا العمل ليس إلا القاعدة الأولى في مشروع فلسفي أكبر، فالمعادلات الفكرية، بخلاف المعادلات الرياضية، تتشابك مع السلوك الإنساني والفنون، والجماليات، والممارسات اليومية، وهي بحاجة إلى مساحات أوسع لشرحها، لذلك ستكون كتبه القادمة أكثر توسيعاً لهذه المعادلات، وأكثر عمقاً في فكّ تشابكاتها وتوضيح جوهرها.

زوج من الأحذية

كان توماس هندريكس أرملًا ولديه ابنة تبلغ من العمر ست سنوات تُدعى كلارا، قطعة أرض صغيرة كان يحاول جعلها صالحة للزراعة منذ ثلاث سنوات.

الجفاف، والجراد، ثم حريق دمر الخضيرة - الطبيعة قضت على كل ما بناه، استدان حتى لم يعد لديه ما يرهنه، وبحلول الربيع، تستولي البنوك على المزرعة.

فاتخذ توماس قرارًا صعبًا: الوصول إلى نورث بلات، على بُعد ٢٩ كيلومترًا، للبحث عن أي عمل يمكن أن يؤمن على الأقل طعامًا لكلارا، خلال الشتاء، كان لديهم زوج أحذية واحد فقط - صغير لابنته كلارا، فلف توماس قدميه بأكياس من الخيش وخرق، استغرق الطريق يومين، في برد قارس يخترق الجلد.

كانت كلارا تسافر في عربة صغيرة كان توماس يسحبها، ملفوفة بالبطانيات التي لديهم، نزفت قدماه عبر الطبقات المتعددة من الخرق وبقايا أكياس الخيش.

وقد اسودّت أصابعه من الصقيع، لكن: كلارا كانت دافئة، وهذا له كان كافيًا.

عندما وصل إلى نورث بلات، طرق توماس على كل باب وهو يسأل:

أي عمل، أي أجر، لكن: عندما يرى الناس اليأس بادية على محياه وبدنه المنهالك، غالبًا ما يشعرون بالخوف.

رجل يائس قد يسرق.

رجل مع طفل قد يتسول.

قال معظم الناس لا، حتى كاد يفقد أي أمل بالخروج من الحال البائس الذي وصل إليه.

في اليوم الثالث، الذي مر عليه، دون طعام أو مكان للنوم، جلس توماس أمام متجر عام، وكلارا نائمة في ذراعيه، عندما اقتربت امرأة: تدعى مارغريت تشن.

كانت تدير بيت ضيافة ومطعمًا صغيرًا، وكانت امرأة صينية - أمريكية في زمن كان ذلك يغلق أمامها المزيد من الأبواب أكثر ما يفتح، لقد لاحظت توماس في المدينة، وقرأت في وضعه الكثير من القصص والألم وأشياء أخرى، رأت قدميه الداميتين، ورأت كيف كان يقسم الخبز مع كلارا، ويأكل هو القليل جدًا.

ـ هل "تعرف كيف تطبخ؟" سألت.

أومأ توماس المنهك برأسه، كانت زوجته قد علمته كل شيء، وعلى المزرعة تعلم إدارة الأمور، ـ "هل تعرف أساسيات الحاسبة؟"

أومأ مرة أخرى، بالإيجاب، قبل أن يصبح مزارعًا، كان قد عمل كاتبًا.

فقدمت مارغريت عرضها:

الغرفة والطعام له ولكلارا، مقابل المساعدة في المطبخ والمحاسبة.

الأجر سيكون متواضعًا لكنه، عادل، ويمكن لكلارا الذهاب إلى المدرسة.

ستعتني هي بذلك بنفسها.

قبل توماس العرض قبل أن يصدق حظه.

لسنة كاملة عمل في مطبخ مارغريت وأدار حساباتها.

ذهبت كلارا إلى المدرسة، ثم ساعدت في الأعمال الصغيرة.

علمته مارغريت وصفاتها ـ الأطباق الصينية إلى جانب الأمريكية ـ وأرشدته كيف يدير المخزون والموردين والتكاليف والعملاء.

اكتشف توماس أنه يمتلك موهبة طبيعية:

يمكنه الطهي بالقليل، وموازنة الحسابات، وجعل العمل يسير بسلاسة.

في ١٨٨٩، استدعت مارغريت توماس إلى مكتبها.

كانت تريد افتتاح مطعم ثانٍ في أوغلالا، ستوفر رأس المال المبدئي.

توماس سيديره كشريك/٤٠/٦٠، مع إمكانية الملكية الكاملة خلال عشر سنوات من خلال تقاسم الأرباح.

صُدم توماس: "لماذا أنا؟" وقرأت مارغريت التساؤل في وجهه، كانت إجابة مارغريت بسيطة:

"لأنك مشيت تسعة وعشرين كيلومترًا حافي القدمين لإنقاذ ابنتك، رجل بهذه القوة لا يفشل، هو فقط يحتاج إلى فرصة".

بحلول ١٨٩٥، أصبح توماس المالك الكامل لمطعمه وافتتح مطعمًا ثانيًا.

وبحلول ١٩٠٠، كان يوظف خمسة عشر شخصًا ـ العديد منهم أرواح محطمة أعطاهم فرصة جديدة، تمامًا كما فعلت مارغريت معه.

تخرجت كلارا، ثم أصبحت معلمة، وبعد سنوات كتبت في دفتر يومياتها:

"الناس يتذكرون المشي، يتحدثون عن التضحية، لكن: القصة الحقيقية هي ما فعله والدي بالفرصة التي أعطاه إياها أحدهم، لم ينجُ فقط؛ بل بنى شيئًا غذّى العائلات والمجتمعات والأمال، اليأس ليس مصيرًا".

توفي توماس في ١٩٢٤، عن عمر يناهز الحادية والسبعين، محترمًا ومحبوبًا.

خدثت صحف الوفاة عن "إمبراطورية مطاعمه المزدهرة"، لكن: كلارا قالت الحقيقة: عن المشي حافي القدمين الذي كاد أن يقتله... وعن المرأة التي رأت رجلًا قادرًا، حيث رأى الآخرون البؤس فقط.

عندما أفرغت كلارا أدراجه، وجدت زوج أحذية صغيرة مهترئة - تلك التي ارتدتها في تلك الرحلة.

وبجانبها، ملاحظة من توماس:

"حملتانا نحو حياة جديدة، الكبراء كان سيقتلنا، لطف مارغريت تشن أنقذنا، تذكر دائمًا: قبول المساعدة ليس ضعفًا؛ إنه حكمة."

اليوم، تُعرض الأحذية في متحف صغير في نورث بلات، جنبًا إلى جنب مع صورة من ١٨٩٥؛ توماس، ومارغريت، وكلارا أمام المطعم.

النقش يقول: "أحيانًا البقاء يتطلب تضحية، أحيانًا النجاح يتطلب مساعدة، دائمًا، يتطلب كلاهما."

البطولة الحقيقية لم تكن المشي حافي القدمين فقط، بل كانت قبول المساعدة عندما كان الكبرياء يصرخ بـ لا.

وكان فهم أن عرض مارغريت لم يكن صدقة، بل فرصة لإعادة الولادة.

وكانت مارغريت تشن، التي نظرت وراء الوحل والقدمين الداميتين، هي من رأت رجلاً قادرًا، حيث رأى الآخرون البؤس فقط.

شخصان، كلاهما على الهامش، يفهمان حقيقة بسيطة؛ "أحيانًا البقاء يعني رفع بعضنا البعض".

كانون الثاني ١٨٨٨ - الولايات المتحدة الأمريكية.

عجز أمنيّ للسلطة... الانفلات بدل الاحتواء

ليست المرة الأولى التي تتدحرج فيها الأحداث وتتوسع رقعة الاعتداءات وأعمال العنف على خلفية حادث محدود يمكن احتواؤه باتخاذ إجراءات أمنيّة فاعلة بالتوازي مع خطاب إعلاميّ وسياسيّ هادئ يدعو للتهدئة، إلا أنّ الأحداث تقع بسرعة وتتداخل مع بعضها وتأخذ طابعاً استفزازيّاً في محاولةٍ واضحةٍ لاستدراج المزيد من العنف، فيما اتهامات التحريض جاهزة "الفلول والعمالة والانفصال". ولكن: هذه المرة أربكت المظاهرات الجماهيريّة الحاشدة السلطة، لتدعو إلى مظاهراتٍ بالمقابل.

بدرخان نوري

حادث جنائيّ وفوضى طائفية

صباح الأحد ٢٠٢٥/١١/٢٣ عُثر على جثتي رجلٍ وزوجته من بني خالد داخل منزلهما في بلدة زيدل جنوبي حمص قتلا بعد تعذيبهما، بينما أُحرقت جثةُ الزوجة، وشوهدت عباراتٌ طائفيّةٌ مكتوبة على الجدار، وفق ما أظهرت صورٌ نُشرت عبر مواقع التواصل الافتراضيّ. وَجّهت الاتهامات مباشرةً إلى فلول النظام، وهاجم مسلحون من عشائر بني خالد حي المهاجرين بمدينة حمص وأطلق المهاجمون النارَ عشوائيّاً في الشوارع، واقتحموا عدداً من المنازل وأحرقوها، إضافةً إلى محالٍ تجاريّة في الحي. ما أثار حالة من الذعر بين أهالي الحي.

وعقب الهجوم، انتشرت قوات الأمن العام في حي المهاجرين وأعلنت مساء الأحد تطبيق حظر التجوال وطالبت سكان الحي والأحياء المحيطة إغلاق المحال التجاريّة والتزام المنازل. في ظل العجز عن السيطرة الكاملة على هجوم مسلّحي البدو. وسط تداول معلومات عن وقوع قتلى وجرحى. ثم تم تمديد حظر التجوال يوم الاثنين حتى الساعة الخامسة عصراً، وشمل القرار قطاعات واسعة من المدينة، إذ طلب من سكان أحياء العباسية، والأرمن، والمهاجرين، والزهراء، النزهة، وعكرمة، والنازحين، وعشيرة، وزيدل، وكرم الزيتون، وكرم اللوز، وحي الورود. ومساكن الشرطة الالتزام بالبقاء في منازلهم.

وقال المتحدث باسم الوزارة، نور الدين البابا، إن التحقيقات الأوليّة «لم تجد أيّ دليل ماديّ» يشير إلى أنّ الجريمة ارتُكبت بدافع طائفيّ. وفق ما نقلته «الإخبارية السوريّة» الرسميّة، وأنّ العبارات التي تركها الجناة في موقع الجريمة «يا حسين، يا علي»، كُتبت بقصد التضليل وإثارة الفتنة والتعمية عن المتورط الحقيقيّ» مشيراً إلى أنّ المعطيات الحالية تجعل من الجريمة «حادثاً جنائيّاً» قبل أيّ توصيف آخر.

هذا التدحرج المتسارع للأحداث والتحول المباشر من حادث محدود غير واضح المعالم والنوايا والفاعلين إلى أعمال عنف واسعة تطال أحياء ومناطق يعيد للأذهان حوادث دمويّة كبيرة شهدتها عدة مناطق سوريّة، فقد كانت مدن وبلدات الساحل السوريّ مسرحاً لأعمال عنفٍ موسّعة بدأت في ٢٠٢٥/٣/٧ راح ضحيتها أكثر من ١٧٠٠ قتيل غالبيتهم الساحقة من العلويين. وفق المرصد السوريّ لحقوق الإنسان وذلك على خلفية ما رُوّج أنّه محاولةُ انقلابٍ من قبل ما وصفوه فلول النظام البائد وتم تداول الكثير من المقاطع المصوّرة لإعدامات ميدانيّة، في ٢٠٢٥/٤/٢٨ بدأت أحداث دمويّة في جرمانا على خلفيّة انتشار تسجيل صوتيّ منسوب إلى رجل دين درزيّ يتضمن إساءة للنبي محمد ﷺ، واستمرت الاشتباكات وانتقلت إلى أشرفية صحنايا رغم تأكيد وزارة الداخليّة والتزام المنازل. في ظل العجز عن تخدير مفتي الجمهورية الشيخ أسامة الرفاعي. من الفتن والسماع لأصوات الثأر والانتقام وحرمة الدماء. وجاء الهجوم الموسع على محافظة السويداء عقب حادث اختطاف سيارة خضار مع سائقها أعقبها تبادل للخطف.

وفي ٢٠٢٥/٧/١٣ انفجر الوضع ووقعت اشتباكات عنيفة بين الأمن العام ومسلحين من أبناء السويداء. وبانسحاب الأمن العام كانت فزعة العشائر. وتجاوز عدد الضحايا اليوم ٢٠٦٠ شخص. وتعيش السويداء واقعاً أمنيّاً هشاً في ظل تكرر حوادث الخرق الأمنيّ.

التظاهر وكسر حاجز الصمت

رفعت التطورات منسوب الاحتقان داخل الطائفة العلويّة. ليصدر رئيس المجلس العلويّ الأعلى في سوريا الشيخ غزال غزال بياناً، قال فيه إنّ «سوريا تحولت إلى ساحة لتصفية الحسابات الطائفية». مؤكداً أن الطائفة العلويّة «لم تعترض يوماً على حكمٍ أي مكوّن سوري. سواء كان سنياً أو كردياً أو مسيحياً أو درزياً». وأنها «أمنت بشرعيّة الدولة ووحدتها». ووجه الشيخ رسائل مباشرة للمكوّن السني. مشدداً على أن «لا حرب وجود بيننا». وحذّر من تحويل سوريا إلى أرضٍ رخوة لتنظيمات متطرفة. وطالب البيان باعتماد اللامركزيّة السياسيّة أو الفدراليّة. ووقف عمليات التطهير العرقيّ والخطف والقتل وإخلاء سبيل الموقوفين.

وعلى إثر بيان الشيخ غزال خرجت الثلاثاء الماضي مظاهرات وعمّت مدن وبلدات الساحل السوريّ وطالبت بوقف القتل والخطف الطائفي وإطلاق سراح المعتقلين. فضلاً عن المطالبة بالفيدرالية واللامركزية السياسيّة. وضبط السلاح المنفلت.

المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إنّ «موالين للسلطة السوريّة. هاجموا. ممتلكات تعود لمواطنين من أبناء الطائفة العلويّة في محيط دوّار الزراعة وشارع بنت الشاويش باللاذقيّة». وأضاف المرصد أنّ المهاجمين أقدموا على تخريب عدد من الممتلكات والمحال التجاريّة وكسر سيارات كانت مركونة في المنطقة. وسبّ وشتم الطائفة العلوية ورموزها، وبحسب مصادر محلية شهدت فقد سُمع إطلاق نار في شارع الجمهورية. وأصوات انفجارات عدّة هزّت محيط حيّ الزراعة قرب السكن الجامعي لجامعة تشرين.

ونقلت وكالة «رويترز» أنّ مؤيدو السلطة تجمعوا وبدأوا يهتفون بشتم العلويين. بعد نحو ساعة من انطلاق مسيرة العلويين. سُمع دوي إطلاق نار في ساحة الزراعة. إحدى ساحتين تجمع فيهما المتظاهرون. وفقاً لشاهدين ومقاطع فيديو حُقّقت منها رويترز.

وفق تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكيّة. فإن الاحتجاجات جاءت «في أعقاب اضطرابات شهدتها حمص. ثالث المدن السورية. خلال نهاية الأسبوع. والتي أثارت هجمات انتقاميّة على العلويين». وأشارت الصحيفة إلى أن أفراداً من الطائفة العلويّة نظّموا واحدة من أكبر التظاهرات منذ سقوط نظام بشار الأسد. بعد تعرض مجتمعهم «لهجوم في اندلاع جديد للعنف الطائفيّ». وذكرت الصحيفة أنّ هذه الأحداث المتكررة عمّقت مخاوف الأقليات الدينيّة والعرقيّة في البلاد.

تقول الصحيفة الأمريكيّة إن الانقسامات الطائفية العميقة في سوريا تشكّل أحد أبرز التحديات التي تواجه الحكومة السورية الانتقالية في مساعيها لتوحيد البلاد وفرض الاستقرار بعد نحو أربعة عشر عاماً من الحرب. وقبلها عقود من الحكم الديكتاتوري.

وختمت نيويورك تايمز بالقول إنّ الحكومة السورية الجديدة لا تزال غير قادرة على فرض سيطرتها على جميع المناطق. وإن بعض الأقليات ترفض التخلي عن إدارتها المحليّة. وسط مخاوف من توسع دائرة العنف الطائفيّ إذا استمرت الهجمات المتبادلة وتواصل خروج الاحتجاجات.

في حوارٍ مع صحيفة النهار اللبنانية. قال الشّيخ غزال غزال: "ليس لدينا تاريخ بشكل نقطة حَوْل سوى تاريخ ٢٠٢٥/٣/٧. وهو التاريخ الذي ارتكبت فيه هذه السلطة المؤقتة انتهاكات جسيمة في مناطق العلويين. أدّت إلى مقتل آلاف المدنيين. أما حجم الاستجابة للاعتصام فهو واضحٌ للجميع. وهو رسالةٌ صريحةٌ عن حجم ما يتعرض له المكوّن العلويّ من انتهاكات وقتل بشكل يوميّ. وليكن رسالة أيضاً لمن يظن أنّه قادر على تهميش هذا المكوّن أو اضطهاده".

تظاهرات بطلب السلطة

والخميس ٢٠٢٥/١١/٢٧ وفي وقت متأخر من الليل وجّه رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع رسالة مصوّرة إلى السوريين. ودعاهم فيها "للنزول إلى الساحات والميادين للتعبير عن فرحتهم" بعد نحو ساعة من انطلاق مسيرة العلويين. سُمع دوي إطلاق نار في ساحة وعشر صباح الثلاثاء ٢٠٢٥/١١/٢٥ على جثمان الشاب ميلاد محمد خليل. على أطراف مدينة سلحب مقتولاً وموضوع في القسم الخلفي من الفان الذي يعمل عليه. والشاب ميلاد من سكان الصفلية في سلحب ويعمل في توزيع البنزين.

في ٢٠٢٥/١١/٩ أطلق مسلحان مجهولان يستقلان دراجة نارية النار على شخصين في بلدة ربلة. قرب مدينة القصير بريف حمص ما أدى إلى مقتل حسين عيسى علوش متأثراً بجراحه بعد نقله إلى المستشفى. إضافةً إلى مقتل الشاب فادي الأترم. لم تُصدر وزارة الداخلية السوريّة تصريحاً حول ملابسات الحادثة. في وقتٍ حمّلت مجموعات أهلية السلطات مسؤولية الانفلات الأمنيّ وانتشار السلاح العشوائيّ.

مساء السبت ٢٠٢٥/١١/١. جراء هجوم مسلح نفذه مجهولون يستقلون سيارة. استهدف مقهىً في قرية أم حارتين. بمنطقة تلكلخ بريف حمص الغربيّ. وقالت مصادر محليّة إنّ «إطلاق النار كان عشوائيّاً نفذه أكثر من شخص». وأدّت الحادثة إلى مقتل أربعة أشخاص. وانتشرت قوى الأمن الداخليّ في المكان وفرضت حظر تجوّال في قرية أم حارتين.

وخلال تشرين أول الماضي. قتل ٦٦ مدنيّاً في سوريا. بينهم ٩ أطفال و٧ نساء و٣ تحت التعذيب. وفق تقرير لـ «الشبكة السوريّة لحقوق الإنسان». وأوضحت الشبكة أنّ ٦٠ حالة. بقيت غير محددة الجهة المسؤولة عنها ما يدلّ على أن المرحلة الانتقالية لم تُحقق بعد الاستقرار الأمنيّ. ويُبرز الحاجة العاجلة لإصلاح الأجهزة الأمنيّة وإعادة هيكلتها ضمن منظومة حقوقية فعالة.

وفيما عدا المتنفذين في النظام السابق. يعيشُ معظم أبناء الطائفة العلويّة حالةَ تدهورٍ اقتصاديّ وفقرٍ شديد. فقد اعتمدوا لعقودٍ على الوظائف الحكوميّة المختلفة في المؤسسات الأمنيّة والعسكريّة والمدنيّة ولم تسمح الظروف ببناء قاعدةٍ اقتصاديّة حقيقيّة. كما أنّ النظام البائد تعمّد إبقاء هذه المناطق في حالة اتكالٍ شبه كاملٍ على الدولة. ليضمن ولاءهمْ له. وحرم المجتمعَ المحليّ إمكانيةَ الاعتمادِ على الذاتِ عبر مشاريع اقتصاديّة كبيرة توفر فرص عمل لأبنائه. وبذلك تسبب سقوط النظام السوري بفراغٍ اقتصاديٍّ كبيرٍ لا يُعوّض بسهولةٍ. وكانَ التسريح والطرد من الوظائف عقاباً جماعيّاً. إضافة إلى عامل فقدان الأمن نتيجة عمليات الاغتيال والاختطاف والتي كان وقودُها أحدَ أهم مطالبِ مظاهرات السوريّ.

بالجمل تؤكد الأحداث أنّ اليوم أكثر من أيّ وقت مضى ضرورةَ إجراءِ لقاءاتٍ وطنيّةٍ موسّعة تشملُ كلَّ الأطياف السوريّة ومناقشةَ الهواجس والتطلعات والتوصل إلى أرضيّةٍ توافقيّةٍ تكون أساس بناء الدولة السوريّة الجديدة. وهذا ما دعا إليه الفائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي في تصريح لوكالة "ميزوبوتاميا". عبر مشاركة الدروز والعلويين في اتفاق آذار وقصد بذلك دعوةً صريحةً لحوارٍ وطنيّ شاملٍ يفضي إلى حلولٍ وطنيّةٍ شاملةٍ وعدم اجتزاء القضيةِ السوريّة. وهو السبيل الوحيد لاحتواء الوضع الأمنيّ وضبطه.

استمرار الاغتيال وعمليات التصفية

أفادت مصادر محلية في ريف حماة عن اغتيال المواطن واصل الفيصل. وابنه أحمد المحمد في بلدة فليفل بريف حماة الجنوبي الغربيّ. جراء تعرضهم لإطلاق نار من قبل مسلحين على دراجة نارية قادمين من قرية عقرب. ويتبعون لميليشيات الأمن العام الإرهابية. مساء الأربعاء ٢٠٢٥/١١/٢٦. كما قتل شاب من أبناء الطائفة الشيعية بعمل على بسطة لبيع الفول عند مدخل قرية المزرعة بريف حمص. بعدما استهدفه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة «جيب».

شفان خابوري: غياب الإرادة السياسية يعطل اتفاق العاشر من آذار

الحسكة/ محمد حمود ـ أكد الكاتب والمحلل السياسي شفان خابوري، أن تعطيل اتفاق العاشر من آذار يعود لغياب الإرادة السياسية، ورفض الاعتراف بالتنوع السوري، وأشار إلى أن القضية الكردية قضية شعب وهوية وطنية، منوها، إلى أن قوات سوريا الديمقراطية، أساس الحلول ولا يمكن تهميشها.

الاعتراف بالتنوع السوري

في السياق، بيَّن لصحيفتنا أسباب تعثر تنفيذ اتفاق العاشر من آذار ٢٠٢٥، محذّراً من أن استمرار تعطيله ليس مجرد إخلال فني ببنود ورقة، بل يمثل اختباراً صعباً ووجودياً لمدى قدرة الأطراف السورية، على قبول التنوع الوطني والشراكة السياسية الحقيقية.

وقال: "ما نشهده اليوم ليس مجرد تأخير إداري. بل غياب إرادة سياسية جذرية. أن بعض الأطراف الرسمية ما زالت تنظر إلى الاتفاق كتنازل قسري. وليس كمدخل لبناء دولة جديدة تعكس الواقع السوري المتنوع".

وحول الاتهامات التي تُوجَّه إلى قوات سوريا الديمقراطية؛ "قسد" نفذت فعلياً كل ما التزمت به ميدانياً. بينما الطرف الآخر لم يُقيم حتى الآن على خطوة واحدة ملموسة. في ملفات الحكم المحلي، أو الاعتراف الدستوري بالتنوع. أو إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية بما يضمن تمثيل السوريين".

وأكد؛ أن "القضية الكردية تجاوزت منذ زمن مرحلة المطالبة بحقوق لغوية أو ثقافية محدودة، لتصبح قضية هوية وطنية كاملة الأبعاد. لا يمكن لأي تسوية أن تنجح ما دامت النظرة إلى الكرد على أنهم أقلية. فالكرد جزء لا يتجزأ من النسيج السوري. وغياب الاعتراف السياسي والدستوري بهذه الحقيقة. هو الذي أبقى جذور الأزمة حية حتى اليوم".

وأضاف؛ "إن الإغفال عن الاعتراف بالهوية الكردية. استمرار سياسات الإنكار التي أنتجت الكارثة السورية أصلاً. من يريد حلاً حقيقياً عليه أن يبدأ من الاعتراف الصريح بأن سوريا ليست دولة قومية عربية بامتياز. بل وطناً مشتركاً لشعوب وقوميات متعددة".

وفي ملف دمج قوات سوريا الديمقراطية. رفض خابوري. الطروحات التي تتحدث عن دمجها كأفراد. في وزارة الدفاع. وبعدّها محاولة لإعادة إنتاج أنماط الإقصاء السابقة؛ "قسد" قوة منظمة هزمت داعش والإرهاب العالمي. وخمي اليوم ثلث مساحة سوريا. هذه القوة تمتلك من الخبرة والانضباط ما يؤهلها لتشكيل نواة جيش وطني جديد. يقوم على أسس مهنية ويعكس التنوع السوري".

وحذر. من أن "أي محاولة لحلّ "قسد" أو تحويلها إلى حرس حدود. أو قوات خاصة محلية. سيكون إعلان فشل للعملية السياسية برمتها. لأنها تعني في الواقع إعادة الكرد والشعوب الأخرى. إلى المربع الأول من الإقصاء والتهميش. وهذا لن يقبل به أحد من اليوم فصاعداً".

وحول مستقبل البلاد في ظل التوترات الأمنية المتزايدة؛ إن "البلاد تقف على مفترق طرق. إما أن تذهب نحو شراكة فعلية تعيد بناء الثقة. وتضع أسس دولة ديمقراطية تعددية. أو أن تعود إلى مربع الصراع والتقسيم الفعلي".

واختتم. الكاتب والمحلل السياسي شفان خابوري. بتوجيه رسالة إلى الحكومة الانتقالية؛ "اتفاق العاشر من آذار ليس ورقة موقعة في قاعة مغلقة فقط. بل اختباراً لمدى جدية الحكومة الانتقالية في بناء سوريا جديدة. وإن فشل هذا الاتفاق. بسبب رفض الاعتراف بالتنوع والشراكة. وقبول الآخر. فستكون العواقب وخيمة على وحدة البلاد برمتها. الوقت ينفد. والشعب السوري لم يعد يتحمل المزيد من التسويف والتغييب والإقصاء".

أمريكا والتحرك وفق مصالحها في الشرق الأوسط

رفيق إبراهيم

الدور الأمريكي في المنطقة يشهد تحوّلا في ظل إدارة الرئيس ترامب. وخاصة أن في المنطقة والشرق الأوسط. قضايا معقدة تستوجب حلها، لذا؛ تحاول أمريكا التدخل بشكل مباشر في الحلول بما يحقق المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى. وصياغة الترتيبات السياسية والأمنية. لتكون اللاعب الأساسي والمطلق في رسم خارطة المنطقة. على أساس الشرق الأوسط الجديد. وتناطرها في ذلك حليفتها الأولى إسرائيل.

الولايات المتحدة الأمريكية تتعامل مع قضايا المنطقة بحساسية بالغة. كي لا تخسر حليفتها إسرائيل والأموال الطائلة التي تُجنيها من دول الخليج. وتسعى لتقديم كل ما أمكن لحمايتها. وتصريحات ترامب. والمسؤولين الأمريكيين تؤكد على احتواء تداعيات حرب غزة على المنطقة. وتجنّب مواجهة عسكرية بين الدول المجاورة. وخاصة بين إسرائيل وإيران. ولهذا تدخلت واشنطن. في اتفاق غزة حول وقف إطلاق النار. وقامت بكل ما بإمكانه التوصل إلى حل وإنهاء الحرب بين حماس وإسرائيل. ورغم ذلك يبقى الباب مفتوحاً أمام الحرب. وإن اشتعلت من جديد. ستطال الدول المجاورة.

سوريا جديدة ولكن بشروط

على المستوى السوري. غيرت الإدارة الأمريكية أسلوب تعاملها مع الحكومة الانتقالية. ورئيسها أحمد الشرع. الذي كان حتى الأمس القريب ضمن المطلوبين الأساسيين لأمريكا. وقامت بخطوات متتالية. لفتح صفحة جديدة. وخلال أقل من عام التقى ترامب الشرع مرتين. في مؤشر واضح لإيجاد صيغة جديدة في التعامل مع السلطات الحالية في دمشق. خاصة أن هناك قضايا معقدة تستوجب حلها أولاً. ومن من القضايا الهامة التي يجب العمل عليها. مسألة دمج قوات سوريا الديمقراطية. في الجيش السوري الجديد. وقوى الأمن الداخلي في وزارة الداخلية. بما يضمن خصوصيتها. خاصة أن «قسد» كانت ولا زالت الحليف الموثوق في محاربة الإرهاب. لدى أمريكا والتحالف الدولي.

وكان من المواضيع الهامة التي تم نقاشها خلال زيارة الشرع إلى واشنطن. الانضمام إلى التحالف الدولي ضد داعش. والحكومة الانتقالية. وافقت على التنسيق بينها وبين قوات سوريا الديمقراطية. والتحالف الدولي والمشاركة في محاربة الإرهاب. ولكن الأقوال شيء والأفعال على الأرض شيء آخر. فالحكومة الانتقالية. تواجه صعوبات وتحديات حقيقية. لعل أبرزها كيفية التخلص من المجموعات التي تتبنى الخلفية المتطرفة والمتناقضة في الوقت نفسه. وهي مسألة معقدة قد يستعصي حلها. وتكون الأثمان باهظة. من حرب أهلية أو حتى محاولات لاغتيال الشرع نفسه. ما يجعل مشاركة الحكومة الانتقالية بمحاربة الإرهاب في غاية الصعوبة.

تنسيق وترقب بالعراق وتركيا

أما الساحة العراقية. هامة للغاية وبالدرجة الأولى فيما يخص محاربة داعش. ورغم انسحاب القوات الأمريكية من العراق. لكنها ستبقى على المستشارين. والمسألة هنا مرتبطة بطبيعة العلاقة السياسية والأمنية مع بغداد. لذلك؛ زار بغداد وفد أمريكي رفيع المستوى قبل إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية. للتنسيق معها وإعادة ترتيب الدور الأمريكي في العراق. واشنطن تضع في الحسبان الإبقاء على دورها ونفوذها في العراق بما يحقق مصالحها الاستراتيجية.

الولايات المتحدة الأمريكية. أعادت نشر قواتها بقواعدها في إقليم كردستان. "باشور كردستان". لغايات وأهداف معروفة. وأيضا واشنطن تتابع عملية السلام في تركيا. عن كثب. وهي تدعم التوصل للسلام. وتعلم جيداً أنها ستساهم في نشر الأمن والاستقرار ليس في تركيا فقط. بل سيكون لها تأثير إيجابي على المنطقة والشرق الأوسط عامةً. ما يوفر بيئة أكثر استقراراً لتقليص الوجود العسكري الأمريكي في العراق. دون خسارة نفوذها. وستعيد ترتيب أوراقها في المنطقة بشكل عام.

ملفات حساسة تستوجب الحلول

وهناك ملفات حساسة للغاية في المنطقة. كالملف اللبناني حيث تسعى أمريكا لدفع الرئيس والحكومة اللبنانية. لاتخاذ خطوات متسارعة في مسألة نزع سلاح حزب الله. وحدثت زيارات عديدة بين المسؤولين الأمريكيين واللبنانيين. يحاول تنفيذ تلك المهمة. ولكن العملية تعترضها تحديات كبيرة بسبب قدرات لبنان المحدودة. خاصة إن حزب الله. يمتلك بنية عسكرية وأمنية. في مؤسسات الدولة. ولديه القدرة على عرقلة أي مسار يستهدف بنيته ونزع سلاحه. رغم خسارته الكبيرة أمام الضربات الموجعة التي تلقاها من إسرائيل.

الولايات المتحدة لاتريد حربا جديدة بين لبنان وإسرائيل. ولكنها تغاضت عن الهجمات الإسرائيلية المستمرة لعناصر الحزب وبنيته التحتية. وهذه معضلة كبيرة تواجه واشنطن. فالهدف الأمريكي في لبنان إيجاد اتفاقية على المقاس الإسرائيلي الأمريكي. ينهي حدة الصراع بين الجانب اللبناني والإسرائيلي ولكن هناك تعقيدات تواجه الإدارة الأمريكية في لبنان. وهناك تداخل الحسابات الإسرائيلية مع الحسابات الإيرانية والسورية الداخلية. وهذا المشهد مرتبط بملفات غزة وسوريا والعراق التي تستوجب الحل.

الصراعات والأزمات في المنطقة. تستوجبان تعامل أمريكا معها بحنكة. فالأزمة السورية التي طال أمدها. أثّرت على العراق بشكل مباشر. فتمدد داعش. والعراق لم تأثر كبير على سوريا أيضا. لأن الأبواب مشرعة أمام نشاط وتدخل إيران في سوريا في فترة الأسد. لفترات طويلة. فتنشابك العديد من القضايا بين لبنان وغزة. وبالنتيجة لا يمكن فصل الصراعات في الدول الأربع والمنطقة عن بعضها. وإسرائيل تحسب الحساب لذلك كله. وتتحرك على هذا الأساس. وبتنسيق كلي مع واشنطن.

الولايات المتحدة الأمريكية. عملت بكل جهدها في تثبيت وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس. وقامت بنشر مستشارين عسكريين قرب الحدود. وإرسال فرق دبلوماسية متخصصة. وتنسيق خطوات لوجستية وإنسانية. وترى الإدارة الأمريكية. أن أي حل في ساحة معينة. لا يمكن أن ينجح دون مقاربة شاملة. تشمل الساحات الأخرى. فالاستراتيجية الأمريكية تعتمد على مسارات أربع؛ "استمرار إدارتها لاتفاقية وقف إطلاق النار في غزة. والمحاولة الحثيثة لمنع التصعيد في لبنان. وإعادة هندسة التوازنات الأمنية في سوريا. وترتيب العلاقة الأمنية في العراق. بما يحقق الاستقرار وتحقيق المصالح الأمريكية وحلفائها".

الاختبارات الصعبة للسياسة الأمريكية

المسؤولية الأمريكية. تتعاظم حيال حل قضايا المنطقة. والإدارة الأمريكية أمام خيارات واختبارات صعبة للغاية. ففي الكثير من الأحيان تتضارب الآراء داخل الكونغرس. ووزارة الخارجية. ومجلس النواب. والسياسة الخارجية الأمريكية تصطدم. بوجوب التوازن في التعامل مع القضايا الخارجية. مع الضغوط الداخلية. لذا. ستنسحب إدارة ترامب. من قضايا بين الدول الأربع والمنطقة عن بعضها. وإسرائيل تحسب الحساب لذلك كله. وتتحرك على هذا الأساس. وبتنسيق كلي مع واشنطن.

سياسة واشنطن. في المقاربة مع قضايا المنطقة والعالم. تمتاز في الكثير من الأحيان. في تمثيلها دور القطب الواحد. وعليها تجنب هذه الخاصية. لأن المنطقة مليئة بالحروب والصراعات. وتكثر فيها المجموعات المسلحة. وهناك الدول التي تنافس أمريكا. وأي خطأ في حساباتها بالتعامل مع قضايا المنطقة. قد يؤدي إلى تفجر الأوضاع. والتي سيكون السيطرة عليها في غاية الصعوبة.

إدارة ترامب. تتخذ سياسة إدارة الأزمات في الشرق الأوسط. لبناء مرحلة جديدة في محاولة لتحقيق الاستقرار فيها. لكن الطريق ليس معبداً بالورود. والرؤية الأمريكية تتوقف على قدرتها لإدارة العديد من ملفات المنطقة في وقت واحد. والكل يعلم. أن أمريكا. أصبحت اللاعب المركزي والأساسي الذي يتوقف عليه توازنات وحلول القضايا العالقة في الشرق الأوسط. ومن هنا يجب على الولايات المتحدة الأمريكية. العمل على استباق الزمن. لأن أوضاع المنطقة لا تحتمل تأجيل القضايا العالقة الهامة العديدة.

حين يصبح الاسم راية للتحول لا شعاراً للترهيب

إسحاق الشعير

ليس مجرد اسم: هذه هي الحقيقة التي يحاول كثيرون تجاهلها. فحين يتردد اسم حزب العمال الكردستاني في الخطاب السياسي أو الإعلامي، فإن ما يتردد في الواقع هو اسم حركة صنعت حولها فكريا واجتماعيا لا يمكن القفزفوقه.

اسم أصبح جزءا من الوعي الجمعي لشعب قاوم الانصهار، وصنع هويته رغم كل محاولات الإبادة، لذلك: فإن تكرار الاسم ليس اتهاما كما يريده البعض، بل شهادة غير مقصودة على عمق الأثر الذي تركه.

إن الاعتزاز باسم "حزب العمال الكردستاني" لم يأت من فراغ

فهو ليس عنوان مرحلة عابرة، بل علامة على مسار طويل صاغ أفكارا جديدة، وفتح أبوابا واسعة للمراجعة والنقد وإعادة البناء، اسم حمل معه شجاعة التحول، وقوة الانتقال من منطق الصراع إلى منطق السياسة، ومن الجبل إلى الفكر، ومن المواجهة إلى النضال الديمقراطي، وهذا التحول، وحده، يكفي ليجعل الاسم مصدر فخر، لأنه يمثل القدرة النادرة على تغيير الذات لصالح مستقبل مختلف،

ولأن الاسم يحمل كل هذا الإرث، يخشاه خصومه، يخافون رمزيته أكثر مما يخافون مواقفه، فهم يعرفون أن قوة الحركة اليوم لا تأتي من صخب السلاح، بل من قوة الفكر وقدرته على صناعة وعي جديد في مجتمع يبحث عن كرامته،

يعرفون أن الاسم الذي حاولوا لسنوات إلصاقه بالتهم، أصبح بالنسبة لقطاعات واسعة عنوانا للتحرر من الهيمنة، ورمزا للتماسك في مواجهة محاولات الطمس والتذويب،

إن الدفاع عن هذا الاسم هو دفاع عن تجربة استطاعت أن ترفع رأس شعب بأكمله، وأن تمنحه لغة سياسية حديثة، ورؤية مدنية ناضجة، وموقعا جديدا في ساحات النقاش الإقليمي، هو أيضا دفاع عن التحولات التاريخية التي أخرجت المجتمع من دوائر الخوف، وأعادته إلى مساحة الفعل السياسي الواعي، فالأسماء التي ترتبط بتحولات كهذه لا تمحى، بل تزداد رسوخا.

والمفارقة المدهشة أن من يكررون الاسم بنبرة اتهام، هم أنفسهم من يعترفون من حيث لا يشعرون بأن قوة هذا الاسم لم تضعف، بل ازدادت حضورا،

فمن يستطيع إنكار اسم صمد أمام حملات التشويه، وبقي حاضرا رغم كل محاولات الإقصاء؟ ومن يمكنه تجاهل اسم كان جزءا من صناعة وعي جديد ينظر إلى الديمقراطية كشراكة حقيقية لا كشعار؟

إن ما يثير الفخر حقا هو أن الاسم الذي حمل ما لا يحتمل، استطاع أن يعيد تعريف نفسه، وأن يخرج من كل المراحل أكثر نضجا وقدرة على صياغة مشروع مدني مختلف،

الأفكار الكبيرة لا تهزم، والأسماء التي ترتبط بها تتحول إلى رموز والرموز تتحول بمرور الزمن إلى جزء من ذاكرة الشعوب.

لهذا، حين نتحدث اليوم عن اسم حزب العمال الكردستاني، فنحن لا نتحدث عن تنظيم كما كان يراد له أن يفهم، بل عن إرث فكري وسياسي أعاد تشكيل الوعي الكردي، وعن مسار تحولي جعل من الاسم راية للفكر لا للسلاح، وللمشاركة لا للمواجهة، وللمستقبل لا للماضي،

باختصار، هذا اسم لم يعد ملكا لحركة سياسية واحدة، بل تحول إلى قيمة، وقيمة بهذا الحجم تستحق أن ندافع عنها، وأن تفتخر بها، وأن تقال بعلو صوت؛ لأن تاريخها أكبر من التشويه، ولأن ملامحها واضحة في قلوب شعب لم يعد يقبل أن يعرف بغير ما صنع هو نفسه.

تحت السطر

سوريا على صفيحٍ ساخن

هيفيدار خالد

تشهد مدن وبلدات الساحل السوري منذ أسابيع حالةً من التوتر والاعتداءات بحق المدنيين على يد مسلّحي الحكومة الانتقالية. الأمر الذي فاقم من تعقيد المشهد وحدّة الانتهاكات، بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لرحيل النظام السوري البعثي الذي حكم البلاد ستين عاماً.

عند الحديث عن الوضع السوري، يتطلّب الأمر التطرّق إلى قضايا جوهرية متعلّقة بالأزمة الحالية، والتي جلّها مرتبط بالبنية الذهنية المسيطرة لدى السلطة الحالية في دمشق، تلك السلطة التي ترى في القضاء على الشعوب السوريّة وسيلةً لترسيخ سلطتها وضمان بقائها إلى الأبد، على نهج النظام البعثي السابق الذي اتخذ من شعار «إلى الأبد يا حافظ الأسد» مبدأً رئيساً له.

عدم قدرة السلطات الحالية على إدارة البلاد، بالإضافة إلى هشاشة الأوضاع على مختلف الصعد في الفترة الأخيرة، ولا سيما بعد الأحداث التي شهدتها محافظة حمص وسط البلاد، إثر الجريمة المروّعة التي وقعت في بلدة زيدل، وظهور عبارات ذات طابع طائفي في موقع الجريمة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، أدّى ذلك إلى حالة من الفوضى واستهداف العلويين والمسيحيين، تخلّلها الهجوم على منازلهم ومحالهم التجارية وممتلكاتهم ورموزهم، وتوجيه شعارات طائفية لهم من قبل عناصر الحكومة الانتقالية، وبثّ الخوف والرعب بين صفوفهم.

الجريمة التي شهدتها زيدل مثّل مثالاً صارخاً على عجز السلطة عن إدارة شؤون البلاد وحماية الشعب، وعدم قدرتها على ضبط المشهد السوري المعقّد والمشحون بالتحديات، فما يزال الداخل السوري هشّاً وقابلاً للانفجار في أي لحظة، ومن الصعب في الوقت الحالي الحديث عن الاستقرار والأمان، ورغم ذلك يواصل مسؤولو الحكومة صمتهم حيال الانتهاكات المرتكبة بحق السوريين في مختلف الجغرافيا السورية، ويكرّرون القول بأن من ينفّذ هذه الجرائم «فصائل خارجة عن القانون»، وأنها «منفلتة»،

وهنا يبرز السؤال المنطقي: هل يوجد في سوريا اليوم قانون يحمي المدنيين الأبرياء من إرهاب المسلّحين التابعين للسلطة؟

من المفيد القول إنه لا وجود لقانون فعلي، فلو كان هناك قانون يُحاسب مرتكبي الجرائم، لما وصل السوريون إلى ما هم عليه اليوم من انتهاكات تُمارس بحق الشعوب السورية.

سوريا، التي تشهد حرباً أهلية في هذه المرحلة الحساسة وتصاعداً خطيراً في موجة العنف والاعتداءات، تواجه خطراً يهدد النسيج المجتمعي برمّته، وهي في أمسّ الحاجة إلى إدارة حقيقية قادرة على لملمة جراح السوريين، وتعزيز التماسك والوحدة بين جميع أبنائها، وتلبية طموحاتهم في إعادة بناء وطنهم.

لقد شاهدنا في الأيام الأخيرة كيف خرج السوريون إلى الساحات في وجه موجات العنف والانتهاكات المستمرة بحق شعوب هذه الجغرافيا العريقة، وكيف لبّى أبناء هذه الأرض دعوة الشيخ غزال غزال، رئيس المجلس العلوي الأعلى في سوريا والمهجر، وصرخوا بصوتٍ واحد: «سوريا لنا جميعاً، وليست لفئة واحدة ولا لون واحد، بل هي للجميع، ولن نقبل الظلم أبداً».

وقد عبّروا بذلك عن موقف بطولي ومشرّف بعث الدفء في قلوب جميع الإنسانية والحرية، وأرسل رسالةً واضحة بأن السوريين قادرون على الوقوف صفّاً واحداً في مواجهة الظلم مهما اشتدّت العواصف.

حول تصريح وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية أسعد الشيباني

نوري سعيد

صرّح وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية أسعد الشيباني قبل عدة أيام قائلاً: «لو منح النظام السابق ٢٠٪ مما كان الكرد يطالبون به لقبلوا». وذلك في إشارة إلى رفع الكرد سقف مطالبهم حالياً وهنا أقول: إن ما قاله الوزير صحيح لأن الكرد في ظل نظام استبدادي قمعي إذا تمكنوا من الحصول على النسبة المذكورة يُعتبر ذلك إنجازاً مثلما حدث في بداية الحراك الشعبي ٢٠١١، حيث تم تجنيس الكرد الأجانب بموجب إحصاء١٩٦٢ في الحسكة، وكون الرئيس الانتقالي أحمد الشرع منذ توليه السلطة قد صرّح (سوريا هي لكل السوريين وسوف يثبت ذلك في الدستور) هذا يعني أن من حق كافة الشعوب أن تحصل على حقوقها المشروعة التي حُرموا منها سابقاً. وبالأخص شعبنا الكردي فالإحصاء المذكور آنفاً حرم أكثر من مئة ألف كردي من الجنسية السوريّة من دون أن يشمل أي شعب آخر، وكذلك الحزام العربي ١٩٧٤ تم بموجبه توطين مغمورين منطقة السد في أراضي الكرد من ديرك حتى سري كانيه؛ بحجة أن مياه الفرات غمرت أراضيهم، علماً أن دير الزور كانت أقرب لهؤلاء من الحسكة فلماذا لم يتم توطينهم هناك؟. هذا يعني أن الخطوة كانت عبارة عن إجراء تغيير ديموغرافي في المنطقة، أما الآن وبعد أن شاركت كافة شعوب سوريا أفراح النصر بسقوط النظام السابق، فقد اختلف الأمر ولن نقبل كسوريين بنسبة ٢٠٪ بل نطمح لـ«ليس الكرد فقط» ونطالب بنظام ديمقراطي لا مركزي تعددي،

وأن تصبح سوريا نموذجاً يحتذى بها في المنطقة وواحة للديمقراطية، وأن تدير كافة المناطق أمورها بنفسها في ظل وحدة وسيادة التراب السوري الغالي على قلوبنا جميعاً، وأن تحصل وتتمتع كل منطقة بنسبة من مواردها الطبيعية التي حُرمت منها سابقاً، أن يشارك الجميع في أية خطوة تُقدم عليها الحكومة الانتقالية مشاركة حقيقية، لا كما حصل في ما سُمي بمؤتمر الحوار الوطني واللجنة الدستورية وتشكيل الحكومة، حيث تم إبعاد ممثلي الشعوب الحقيقيين، ليس هذا فقط فحتى الآن لم يتم أي تطبيق عملي للاتفاقية التي عقدت في ١٠ آذار بين رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي بمعنى لا يجوز الاكتفاء بالتصريحات بل لابد من وجود تنفيذ عملي للتصريحات التي تصف اللقاءات بين السلطة والشعوب بالإيجابية والأخوّية. وعليه إن أي انفتاح من قبل الحكومة الانتقالية على الشعوب السوريّة سوف يُعدّ خطوةً في طريق السلام والاستقرار في سوريا كما سيلقى ارتياحاً عالمياً أيضاً، أما إذا ظلت الأمور على ما هي عليه الآن كما يقول المثل «شم ولا تدوق»، فإن العقوبات سوف تبقى مستمرة وقد تتحول سوريا من سيء إلى أسوأ لا سمح الله.

شكاوى متزايدة من ريف الشدادي... مئات العائلات بلا مازوت تدفئة رغم بدء فصل الشتاء

الشدادي/ حسام الدخيل ـ مع دخول موجات البرد الأولى هذا العام، تتصاعد شكاوى الأهالي في ريف الشدادي من عدم استلامهم لمخصصاتهم من مازوت التدفئة، رغم تأكيد الجهات المعنية إن عملية التوزيع بدأت منذ مطلع شهر حزيران المنصرم، وبينما استلمت بعض القرى كميات محدودة، ما يزال عدد كبير من العائلات ينتظرون دورهم دون جدوى؛ الأمر الذي دفع العديد منهم لإيصال أصواتهم عبر الإعلام، مطالبين بحلولٍ عاجلة قبل اشتداد البرد.

تأخير في التوزيع رغم بدء الشتاء

يصف سكان من قرى ريف الشدادي الوضع الحالي بـ "الصعب"، نتيجة انعدام البدائل المتاحة للتدفئة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات في الأسواق وعدم قدرة معظم الأهالي على شراء المازوت بالسعر الحر. ويؤكد الأهالي أن الوعود بتسريع عملية التوزيع لم تُترجم بعد إلى إجراءات ملموسة.

مطالب بالتوزيع قبل ازدياد البرد

ومن بين المتضررين، المواطن "ماهر الصالح" من إحدى قرى ريف الشدادي، والذي حَدّث عن معاناة مستمرة يعيشها هو والمئات غيره منذ دخول أولى موجات البرد لهذا الموسم،

ويقول الصالح: "حتى هذه اللحظة لم نستلم لتراً واحداً من مازوت التدفئة، رغم أن فصل الشتاء قد بدأ بشكلٍ فعلي، والبرد أصبح لا يُطاق ليلاً، وعود كثيرة تصلنا، لكن الواقع لم يتغير، نحن عائلات نعتمد على المخصصات الرسمية، ولا قدرة لنا على شراء المازوت من السوق الحر".

ويضيف الصالح إن الأهالي يطالبون المجلس المحلي ولجنة المحروقات بـ الإسراع في استكمال التوزيع، مشيراً إلى أن أي تأخير إضافي قد يضع العائلات، وخاصةً الأطفال وكبار السن، أمام معاناة قاسية خلال الأسابيع المقبلة.

معاناة عائلات لعدم استلام مخصصاتهم

أما المواطنة "مريم السلطان"، وهي أرملة وأم لثلاثة أطفال، فتواجه مشكلة مختلفة تماماً، فبحسب حديثها، فإنها لم تتمكن من استلام مخصصاتها رغم مراجعاتها المتكررة للمجلس المحلي،

وتشرح مريم وضعها قائلةً: "مشكلتي أنني فقدت البطاقة العائلية منذ فترة، ورغم أنني أبرزت بياناً عائلياً رسمياً، وقدمت شهادة تعريف مصدّقة من الكومين والمجلس المحلي، إلا أن طلبي ما زال معلقاً كلما راجعتهم، يقولون إن الأوراق قيد الدراسة، وخلال اللحق سيتم معالجة الأمر، وحتى هذه اللحظة لم نستلم مخصصاتنا"، وتتابع: "أنا أم لثلاثة أطفال، ولا يوجد لدينا وسيلة أخرى للتدفئة، البرد بدأ يدخل إلى المنزل، وأطفالي يمرضون بسهولة، لا أريد شيئاً غير حقي في المخصصات".

وتشير مريم السلطان إلى أنها قدّمت جميع الوثائق المطلوبة لإثبات عدد أفراد أسرتها، وأن تأخر تسليم مادة التدفئة في مثل هذه الظروف يضاعف معاناة الأرامل والعائلات الأكثر هشاشة.

الزواج بعد سقوط النظام السابق يحرم عوائل من المخصصات

حالة أخرى يواجهها "بشار الخلف"، وهو مواطن من ريف الشدادي تزوج بعد سقوط نظام الأسد، ولا يملك بطاقة عائلية بسبب غياب مؤسسات الحكومة، يقول الخلف: "منذ سقوط نظام الأسد لم نتمكن من استخراج بطاقة عائلية نتيجة غياب الدوائر الرسمية التابعة للحكومة السورية الانتقالية، وهذا جعل العديد من العائلات مثل عائلتي خارج قوائم التوزيع".

ويضيف: "المجلس المحلي قام برفع أسماء جميع الذين لديهم المشكلة نفسها ضمن ما يسمّى بالملحق، لكن: حتى اليوم، أسماء الملحق لم يتم توزيعها، ولم نستلم أي مخصصات".

ويؤكد الخلف أن المشكلة لا تتعلق بعدم وجود إثباتات، إذ أن جميع الأوراق التعريفية اللازمة تم تقديمها، لكن: تأخر اعتماد أسماء الملحق تسبب بحرمان عشرات العائلات من التدفئة مع بداية الشتاء،

وكانت لجنة المحروقات في الشدادي قد بدأت عملية توزيع مازوت التدفئة منذ بداية شهر حزيران المنصرم، وفق خطة تعتمد على تسليم ٣٠٠ لتر لكل عائلة،

الخضار الشتوية بين الفوائد الطبيّة والعائد الزراعي... رؤية خاصة إلى سوريا

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

الأهمية الزراعية للخضار الشتوية

تحتل الخضار الشتوية أهمية كبيرة في القطاع الزراعي السوري بسبب قدرتها العالية على التأقلم مع انخفاض درجات الحرارة، إذ تنمو هذه المحاصيل في فترات يقل فيها النشاط الزراعي التقليدي، ما يجعلها عنصرًا أساسيًا في استمرارية العمل الزراعي على مدار العام، وتكمن أهميتها في أنها تستغل فترة الشتاء التي تتراجع فيها حرارة الجو، فتمنح المزارع فرصة للاستفادة من أرضه دون انقطاع، ما يرفع من إنتاجيته السنوية ويحافظ على خصوبة التربة، وتُعدّ البقوليات الشتوية مثل الفول والبازلاء مثالاً بارزاً على المحاصيل التي تحسّن التربة بفضل قدرتها على تثبيت النيتروجين، ما يزيد من غناها بالعناصر الغذائية ويهيّئها للمحاصيل اللاحقة، كما أن الأمطار الشتوية توفر مصدراً طبيعياً للري، فتقلّل تكلفة العمليات الزراعية، ويخفّف عبء استخدام الطاقة والوقود، ويُضاف إلى ذلك أن برودة الشتاء تقلل من انتشار الآفات والحشرات، ما يحدّ من الحاجة إلى المبيدات ويحافظ على بيئة زراعية أكثر صحة واستدامة.

الأهمية الطبية والغذائية للخضار الشتوية

تتميز الخضار الشتوية بقيمتها الغذائية العالية، فهي من أغنى المجموعات النباتية بالفيتامينات والمعادن الضرورية لعمل أجهزة الجسم، فالملفوف والزهرة والبروكلي توفر نسباً كبيرة من فيتامين

C الذي يلعب دوراً أساسياً في مقاومة العدوى وتنشيط الجهاز المناعي، بينما يُعدّ الجزر مصدراً مهماً لفيتامين A الذي يحافظ على صحة العينين والجلد، أما السبانخ والسلق فيحتويان على تركيز عالٍ من الحديد اللذين يسهمان في تكوين خلايا الدم وتحسين الدورة الدموية، وتتميز الخضار الشتوية كذلك بمحتواها العالي من مضادات الأكسدة التي تحارب الجذور الحرة، ما يساعد على الوقاية من أمراض القلب والشرايين ويقلل من احتمالية الإصابة ببعض أنواع السرطان، وإضافةً إلى فوائدها الوقائية، فإنّ الألياف الطبيعية التي تحتوي عليها هذه الخضار تساعد على تحسين عمل الجهاز الهضمي، وتُنظّم مستويات السكر والكوليسترول في الجسم، مما يجعلها ضرورية لمرضى السكري والضغط ولمن يرغب في الحفاظ على وزن صحي،

الأهمية الاقتصادية للخضار الشتوية

تلعب الخضار الشتوية دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد الزراعي السوري، خاصةً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، فتكاليف إنتاج هذه المحاصيل غالباً ما تكون أقل مقارنة بمحاصيل الصيف، وذلك بسبب اعتمادها على الأمطار وعدم حاجتها للري الدائم، إضافةً إلى قلة انتشار الآفات في الشتاء، وتساهم هذه المحاصيل في توفير دخل مستمر للمزارعين خلال موسم الشتاء، ما يؤمّن استقراراً اقتصادياً للأسر التي يعتمد دخلها على النشاط الزراعي، كما تُعد الخضار الشتوية عنصراً رئيسياً في غذاء المواطنين، ما يجعل الطلب عليها مرتفعاً طوال الموسم، ويؤمن حركة نشطة في الأسواق والمتاجر وأسواق الهال، وفي الوقت ذاته، تمتلك بعض الأصناف السوريّة القدرة على المنافسة في أسواق التصدير، وخاصةً الملفوف والزهرة والجزر، ما يعزز الإيرادات الزراعية الوطنية في حال توفرت الظروف اللوجستية المناسبة، وتشكّل هذه المحاصيل بذلك أحد أعمدة الأمن الغذائي، إذ توفر منتجات طازجة بأسعارٍ معقولة تُخفّف الضغط على الأسواق وتقلل الاعتماد على الاستيراد،

الخضار الشتوية في سوريا.. الواقع والتحديات

تتوزع زراعة الخضار الشتوية في سوريا على مناطق واسعة تتميز بمناخات متباينة تسمح بإنتاج أصناف متعددة، ففي الساحل السوري والغاب تنتشر زراعة الملفوف والزهرة بفضل رطوبة الجو واعتدال درجات الحرارة، بينما تشتهر مناطق درعا والسويداء وريف دمشق بإنتاج السبانخ والفجل والجزر، ويتنوع إنتاج هذه المحاصيل ليلبي احتياجات السوق المحلي ويوفر توازناً غذائياً مهماً، ومع ذلك، تواجه زراعة الخضار الشتوية عدة تحديات، أبرزها ارتفاع تكاليف النقل والأسمدة، ومحدودية توفر المحروقات اللازمة لإدارة البيوت البلاستيكية عندما تكون مطلوبة، إضافة إلى تأثير الظروف الاقتصادية في قدرة المزارعين على الاستثمار في تحسين محاصيلهم، كما يعاني القطاع من ضعف في البنى التحتية المرتبطة بالتخزين والتسويق، ما يؤدي إلى خسارة جزء من الإنتاج في بعض المواسم، ومع كل هذه الصعوبات، تُعدّ الخضار الشتوية من أكثر المحاصيل قدرة على التجمّل والصمود، وهي غالباً ما تحقق إنتاجاً مقبولاً حتى في الظروف القاسية، ما يعزز قيمتها وأهمية استمرار دعمها،

أفاق تطوير زراعة الخضار الشتوية في سوريا

مثل تطوير زراعة الخضار الشتوية فرصة استراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي السوري ورفع مستوى الإنتاج المحلي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في الزراعة المحمية باستخدام البيوت البلاستيكية، التي توفر بيئة مناسبة للنمو وتسمح بإنتاج محاصيل ذات جودة عالية، كما أن تحسين جودة البذور المحلية أو إدخال بذار جديدة مقاومة للأمراض والصقيع يمكن أن يرفع الإنتاجية بشكل كبير، وتعدّ برامج الإرشاد الزراعي عنصراً أساسياً في هذا التطوير، فهي توفّر للمزارعين المعلومات اللازمة حول طرق الزراعة الحديثة وكيفية إدارة التربة والمياه، كما أن تحسين شبكات التخزين والتبريد والتمويل الزراعي يسهم في خفض خسائر ما بعد الحصاد ويزيد من قدرة المنتجين على تسويق محاصيلهم بطريقة فعّالة، وبفضل هذه الخطوات يمكن للخضار الشتوية أن تصبح إحدى الركائز الأساسية في إنعاش الاقتصاد الزراعي السوري،

خاتمة:

إن الخضار الشتوية هي أكثر من مجرد منتجات موسمية، فهي منظومة غذائية وصحية وزراعية متكاملة تُسهم في دعم المجتمع السوري على مستويات متعددة، تجمع بين الفوائد الطبية العالية، والقدرة على تحسين التربة، والعائد الاقتصادي الذي يساعد على استقرار حياة المزارعين، وفي ظل الظروف الحالية، تبدو هذه المحاصيل حجر أساس في تأمين الغذاء وتعزيز الصحة العامة ودعم الاقتصاد الريفي، ومع تطوير أساليب زراعتها وتسويقها، يمكن للخضار الشتوية أن تمثل رافعة مهمة للنهوض بالقطاع الزراعي السوري ودفعه نحو مزيد من الإنتاج والاستدامة،